يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٤ آب، الموافق ٢٩ ذو القعدة ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٣/٦٩ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠ أغورة *
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD
Vol. 69/43 - 4.8.1986 - Price: 50 Agorah
המחיר: 50 אגורה

بيرس «ايفاءً» بوعده للحسن يجتمع بعشرين من الفلسطينيين «الأصيلين»

* ويؤكد لهم أن لا حل للقضية الآن وما عليهم الا أن يهتموا بمصالحهم وبتحسين مستوى معيشتهم *

● تل أبيب ـ اذاع التلفزيون في نشرته المسائية، أمس، ان رئيس الوزراء، شمعون بيرس، اجتمع أمس مع عشرين شخصية فلسطينية ممن اطلق التلفزيون وبيرس عليهم صفات «الرجال العمليين» و «الفلسطينيين الاصيلين» الذين لا يمتون بصلة الى منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد اجتمع بيرس بهم «ايفاء» بوعد قطعه على نفسه للملك الحسن الثاني أثناء اجتماعهما في افران.

وذكر المذيع ان اسماء هذه الشخصيات «الاصيلة» و «العملية» لم يكشف عنها خوفاً على حياة أصحابها.

وفور انتهاء الاجتماع أكدت هذه

● البقية على صفحة ٦ ع ٤ ●

«معنيه» تقبل أوساط «الليكود» وترفض «الجبهة» ومع ذلك تدّعي مقاومة العنصرية !

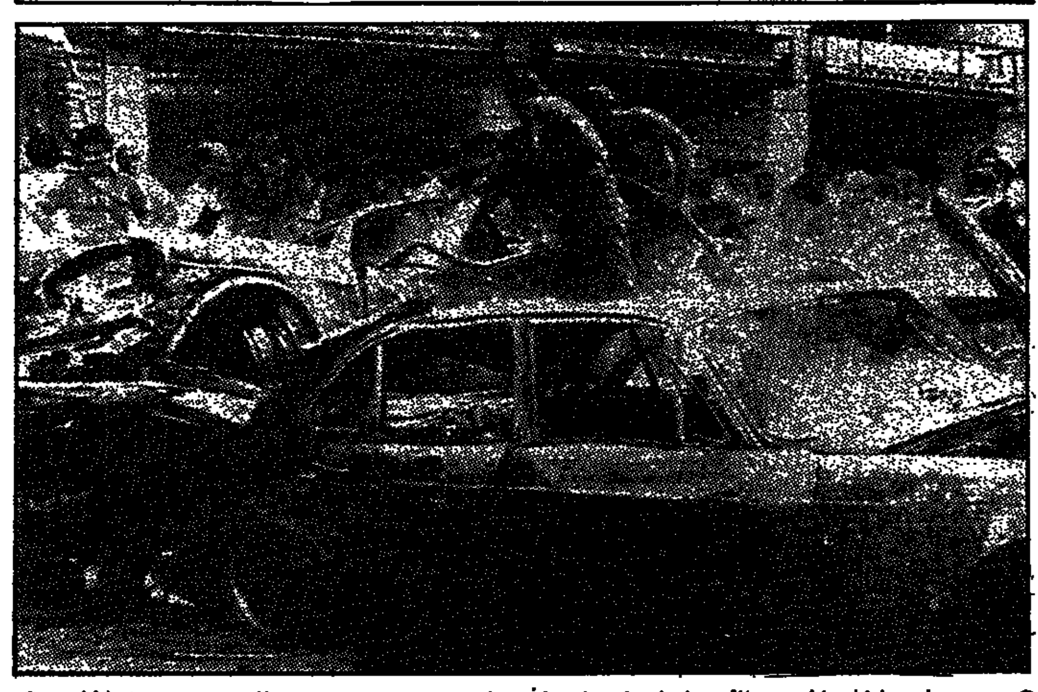
● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ بعث سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، عوزي بورشطاين، برسالة الى سكرتير منظمة «معنيه»، التي اقيمت لمناهضة العنصرية، يطلب فيها انضمام كتلة الجبهة الى المنظمة المذكورة باعتبار ان الجبهة ناضلت وتناضل بشجاعة وثبات ضد العنصرية ومن اجل السلام والتعايش بين ابناء الشعبين، اليهود والعرب. وباعتبار ان الجبهة هي قائمة مشتركة من اليهود والعرب قامت وتقوم بنشاطات شعبية مناهضة للعنصرية والكهانية وخطر الفاشية في اسرائيل لذلك فانه من الطبيعي ان تكون عضواً في الحركة ضد العنصرية.

وكان رد الحركة على الرسالة المذكورة انه بعد «البحث والتمحيص» تقرر بأغلبية الاصوات رفض طلب الجبهة الانضمام الى الحركة.

هذا وبعثت سكرتارية الجبهة رداً على الرد المذكور جاء فيه: فوجئنا بردكم المذكور الذي يرفض انضمامنا الى اللجنة ضد العنصرية، ولم نستطع استيعاب ما ورد فيه خاصة من لجنة تأخذ على عاتقها محاربة العنصرية.والمثير للسخرية انكم تعتبرون رجال «الليكود» العنصريين

● البقية على صفحة ٦ ع ٤ ●

☐ انفجار آخر وضحايا بريئة في بيروت ☐



● من مشاهد إخماد الحريق الذي اندلع اثر انفجار سيارة مفخخة في بيروت الشرقية يوم ٢ الجاري ● (صورة من و.ص.ف)

في اطار المساعي السوفييتية الحميدة

اليوم تبدأ مباحثات الوفد الفلسطيني في موسكو على أساس اتفاق عدن ـ الجزائر والمبادرة الجزائرية

* القدومي ينضم الى وفد من أبو مازن (فتح) وعبد ربه (الدمقراطية) والأشهب (الشيوعي) حاملا توضيحات اضافية * عرفات يطلب من مبارك وقف مساعي «الوساطة» مع ملك الأردن * أبو مازن يؤيد تطبيع العلاقات السورية ـ الفلسطينية ـ اللبنانية *

● أبو ظبي ـ «كونا» ـ أكدت مصادر دبلوماسية فلسطينية في موسكو أن رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي (أبو اللطف) سينضم الى الوفد الفلسطيني الموجود حالياً في العاصمة السوفييتية موسكو.

وكشفت المصادر نفسها أن الوفد المذكور يضم محمود عباس (أبو مازن)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» وياسر عبد ربه، الأمين العام المساعد للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ونعيم الأشهب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني.

وأضافت المصادر، في تصريح نشرته صحيفة «الاتحاد» الظبيانية أمس (٨/٣)، أن القدومي «يحمل معه ردوداً على تساؤلات الأطراف الأخرى لاعادة الوحدة الوطنية بين الفصائل الفلسطينية».

وتوقعت المصادر أن يسفر هذا اللقاء «عن مبادرة مهمة لصالح الوفاق الوطني الفلسطيني». وأشارت الى أن الحوار بين أطراف اللقاء سيبدأ اليوم بمساع سوفييتية حميدة. «وسيدور الحوار على أساس قرارات عدن ـ الجزائر واستكمالا لمبادرة الرئيس الشاذلي الأخيرة.»

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هذا وكانت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) قد أذاعت، يوم السبت (٨/٢)، تصريحاً لمحمود عباس (أبو مازن) أكد فيه تصميم حركة «فتح» على المساهمة، بصورة فعالة وبكل الوسائل، في نجاح المحادثات الرامية الى توحيد صفوف م.ت.ف.

ومن جهة أخرى أعرب أبو مازن، طبقاً لما نقلته و.ص.ف من تصريحه السالف، عن تأييده لتطبيع العلاقات بين سوريا و م.ت.ف وقال أن اجتماعاً بين سوريا و م.ت.ف والقوى الوطنية اللبنانية يشكل خطوة ايجابية كفيلة بالتصدي للمخططات المعادية ل م.ت.ف والقضية الفلسطينية.

ودان أبو مازن، كذلك، المساعي الفردية والصفقات الانفرادية «التسوية» القضية الفلسطينية مؤكداً أن مؤتمراً دولياً للسلام تحت رعاية الأمم المتحدة تشترك فيه م.ت.ف هو فقط الطريق الكفيل بايجاد تسوية عادلة ودائمة للمشكلة الفلسطينية.

وتزامن تصريح «أبو مازن» مع قيام صحيفة «الرأي العام» الكويتية، يوم السبت (٨/٢)، بنشر نبأ نسبته الى مصادر رسمية مصرية مؤداه أنه تم تجميد الاتصالات الفلسطينية ـ المصرية منذ زيارة شمعون بيرس في المغرب مؤخراً.

وقالت المصادر نفسها أن رئيس م.ت.ف، ياسر عرفات، وجه رسالة الى الرئيس المصري، حسني مبارك، بواسطة سعيد كمال (مسؤول «الشؤون المصرية» في الدائرة السياسية ل م.ت.ف) أعرب فيها عن تخاوفه من أن يكون لقاء افران بين الحسن وبيرس مقدمة لمخطط تسوية يقوم على استبعاد م.ت.ف والاستعاضة عنها «بشخصيات الضفة والقطاع»، تنفيذاً لوجهة النظر الاسرائيلية التي تحظى بتأييد

● البقية على صفحة ٦ ع ٥ ●

الشوا «يطور» مواقفه ويعلن أن لا حل بدون الأردن

● تل أبيب ـ اجرى مراسل التلفزيون، أمس الأحد، مقابلة مع رشاد الشوا، الذي عينته سلطات الاحتلال رئيساً لبلدية غزة ثم عزلته، وكان عائداً من زيارة له الى الاردن.

وقد أعلن الشوا في هذه المقابلة انه من غير الممكن تحقيق الحل بدون الاردن (ليس بدون المنظمة) وان الاردن، أي نظام الملك، مصمم الآن أكثر من أي وقت مضى على وحدة الضفتين بالاضافة الى قطاع غزة.

وقال الشوا رداً على سؤال للمراسل حول اشتراك المنظمة في الحل «ان المنظمة هي الشعب الفلسطيني وانه من أجل الفلسطينيين في المفاوضات.

وحين سأله عما اذا كان يعني كذلك فلسطينيي الداخل (أي الضفة والقطاع) أجاب بنعم.

وسبق ان اعلن الشوا في حديث لمراسل الاذاعة الاسرائيلية، أمس، انه ما زال يرى في المنظمة ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني، الا ان على المنظمة ان تتفهم مواقف الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع، أي ان تقبل بأن الحل ممكن عبر الاردن فقط. وذكر في هذه المقابلة ان العديد من سكان الضفة والقطاع يريدون الاتحاد الفيدرالي مع الاردن.

والملفت للانتباه ان مذيع التلفزيون عقب على تصريحات الشوا المذكورة بالقول «ان اراء الشوا تتطلب وقتاً طويلا حتى تحظى بالتأييد المطلوب». بيد اننا نعتقد انهم سينتظرون طويلا وبلا جدوى».

رابين : الذين يؤيدون «حق تقرير المصير للفلسطينيين» يشكلون خطراً أمنياً على اسرائيل !

● وزير «الأمن» يجاهر باغتباطه لاستمرار الحرب العراقية ـ الايرانية ● رامون : رابين انجر الى اسلوب كهانا وغيئولا كوهين ●

● تل ابيب ـ قال يتسحاق رابين، وزير «الأمن»، وأحد قادة حزب «العمل»، إن «الحمائمين» من اعضاء حزبه الذين يؤيدون «منح حق تقرير المصير للفلسطينيين» قد فقدوا ضمائرهم لأنهم، بتأييدهم هذا «يساعدون الارهاب و م.ت.ف

● البقية على صفحة ٦ ع ٥ ●

بيرس، الى المغرب ولدينا كل المبررات للقول بأن مثل هذه الخطوات لا تؤدي الى لتسوية بل ستعقد الامور في الشرق لاوسط.

ورداً على سؤال حول اهمية زيارته الى الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بتطوير العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب التقدمي الاشتراكي قال وليد جنبلاط أن لهذه العلاقات جذورا عميقة ومتينة ارسيت منذ عهد مؤسس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان، كمال جنبلاط. ونحن نسعى دائما الى تطوير هذه العلاقات المتينة بين حزبينا على قاعدة التفاهم التام حول قضايا النضال من اجل مواجهة السياسات الامبريالية العدوانية في الشرق الاوسط عامة ولبنان خاصة على اساس وحدة الرأي فيما يتعلق بضرورة تلاحم القوى الوطنية والتقدمية

استعدادات واسعة لإحياء الذكرى السنوية الأولى لوفاة الدكتور اميل توما

● حيفا ـ أعدّت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي وغيرهما من الهيئات الشعبية القطرية والمحلية برامج خاصة لاحياء الذكرى السنوية الاولى لرحيل الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو سكرتارية الجبهة والشخصية الوطنية والفكرية والسياسية البارزة.

وسيكون في مركز هذه الفعاليات احياء لذكرى فقيدنا الخالد زيارة لضريح الفقيد يوم السبت ٨٦/٨/٢٣ الساعة الرابعة بعد الظهر لوضع اكاليل الزهور ثم يقام مهرجان خطابي احياء لذكرى الفقيد في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم نفسه (السبت ٨٦/٨/٢٣) في ساحة الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا، يتكلم فيه العديد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والفكرية العربية واليهودية.

كذلك تقيم اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي قبل ظهر السبت ٨٦/٨/٢٣ يوماً دراسياً فكريا مكرساً لذكرى اميل توما حيث يستمع مئات الشباب والطلاب من كافة انحاء البلاد الى محاضرة عن اميل توما انساناً وقائداً ومفكراً ومحاضرة عن التطور الطبقي ـ الاجتماعي والسياسي ـ الفكري للجماهير العربية في اسرائيل.

وعلمنا أن مجلس أمناء مركز الدراسات التاريخية ـ الاجتماعية باسم اميل توما سوف يعقد جلسته الاولى في الخامسة من بعد ظهر الاربعاء ٨٦/٨/٢٠ في نادي «الاخوة» (جادة بن غوريون ٣٩، حيفا) تمهيداً للاعلان الرسمي للمركز في الذكرى السنوية الاولى لوفاة فقيدنا الكبير.

وعلمنا ايضا ان العديد من فروع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي والمراكز الثقافية قد أعدت امسيات خاصة سياسية ـ فكرية إحياء لذكرى اميل توما.

وسيكون العدد القادم من مجلة «الجديد» الادبية ـ الفكرية، عدداً خاصاً حافلا بالدراسات والمقالات التي تتناول سيرة اميل توما وتراثه وفكره من جوانب عديدة.

هذا، وقد صدر كتاب «منظمة التحرير الفلسطينية» عن دار «الاتحاد» للطباعة والنشر، وهو آخر مؤلفات اميل توما ويضم سبعة فصول كانت نشرت في مجلة «الجديد» ودراسة طويلة تنشر لأول مرة كان الفقيد كتبها في اعقاب الدورة السابعة عشرة للمنظمة التي عقدت في عمان.. والموزع الرئيسي لهذا الكتاب هو «المكتبة الشعبية ـ الناصرة» وبامكان المناطق المختلفة والموزعين الحصول على الكميات المطلوبة لها من المكتبة الشعبية مباشرة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل : ١ ـ ٨٦/٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١،٤٩٢٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٢٢٧٣ ش.ج
● مارك ألماني	٠،٧١٤٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢١٩٨ ش.ج
● فرنك سويسري	٠،٨٨٩٤ ش.ج
● دينار أردني	٤،٢٤٥٦ ش.ج
*● للمسافرين	ـ ١،٧٧-٤ ش.ج
● «أسود»	ـ ١،٥٦ ـ ١،٥٨ ش.ج

كلمة الاتحاد
مكارثي وعنصري في آن واحد

حين أعلن عن تشكيل حركة «معنيه» (الهيئة العليا ضد العنصرية) في السنة الماضية قلنا في حينه ان النضال الحقيقي ضد العنصرية في بلادنا يشترط ويتطلب توحيد كل القوى المناهضة حقا للعنصرية، بغض النظر عن التفاوت في وجهات النظر الايديولوجي والانتماء القومي. وان الكفاح ضد العنصرية اذا كان جديا حقا، لا يمكن ان يستثني أو ان يستبعد أشد مناهضي العنصرية من بين الأهلين اليهود وضحايا العنصرية ـ الأهلين العرب.

وكان واضحا منذ البداية أن الغالبية المتنفذة في قيادة هذه الحركة استهدفت، عند الاعداد لتشكيل «معنيه» وبعد الاعلان عن تشكيلها، استبعاد الشيوعيين وأصدقائهم من الجبهويين، اليهود والعرب، ومنعهم من المشاركة في عضوية الحركة والاسهام في نشاطاتها.

وقد كشفت قيادة هذه الحركة عن وجهها الحقيقي في رد بعثت به على طلب من «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» للانضمام اليها. فقد رفضت سكرتارية «معنيه» طلب «الجبهة» الانضمام اليها دون أن تذكر «مبررات» و«أسباب» الرفض، واكتفت بالقول انها ستبلغ قيادة «الجبهة» بذلك شفهيا حين الالتقاء بها.

ان الأسباب والمبررات التي دفعت سكرتارية «معنيه» الى رفض طلب «الجبهة» المذكور ليست بخافيه علينا.

ويبدو أن سكرتارية «معنيه» تتصور انها ذكية وانها تستطيع الافلات من مسؤولية هذا الموقف وما يعنيه وذلك من خلال تهربها وعدم ذكرها «الأسباب» و«المبررات» خطيا كيلا يناقشها على ذلك فينفضح أمرها. فذكر الأسباب خطيا يشكل وثيقة تدينها وتكشف عن حقيقة موقفها.

لا ننكر أن هناك عناصر (افرادا) في حركة «معنيه» ترفض العنصرية حقا، الا ان هذا لا يبدل شيئا في حقيقة ان رد سكرتارية «معنيه» المذكور يشكل تعبيرا عن توجه عنصري و«مكارثي» في جوهره وأساسه.

والا كيف يمكن أن نفسر استبعاد «الجبهة»، التي تضم أشد المناهضين للعنصرية من بين اليهود والعرب في بلادنا. فقد كانت «الجبهة»، بأعضائها اليهود والعرب، ولا تزال القوة الصدامية المنظمة والأكثر مثابرة ونشاطا في مقاومة العنصرية بكل تجلياتها.

وكيف يمكن ان نفسر استبعاد الممثلين الحقيقيين للأهلين العرب في بلادنا، أي استبعاد ضحايا العنصرية عن حركة تدعي النضال ضد العنصرية، خصوصاً وأن التجارب والأحداث علمت وأظهرت ان الجماهير العربية في بلادنا أصبحت، وبقيادة «الجبهة»، قوة دمقراطية أصيلة، مثابرة ونشيطة في النضال ليس فقط ضد العنصرية، بل ضد كل أشكال انتهاك الحريات الدمقراطية في بلادنا والتي تشكل العنصرية أحد أبشع مظاهرها وأخطرها.

وكيف يمكن أن نفسر ان «معنيه» تقبل في صفوفها ممثلين عن تكتل «ليكود» والأحزاب والهيئات والمنظمات الشبابية الصهيونية المرتبطة بالسلطة، أي المؤسسة التي تمارس العنصرية عملا وقولا، وترفض بالمقابل أشد مناهضي العنصرية، لا لسبب الا لأنهم ليسوا صهيونيين ولأنهم عرب.

● البقية على صفحة ٦ ع ٤ ● («الاتحاد»)

فيما انظار الوطنيين الفلسطينيين تتجه نحو موسكو

«المتكديمت» تُصَعِّد هجومها على الشيوعية وتدافع عن الخارجين على وحدة الصف الوطني

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أسرعت حركة «المتكديمت»، في العدد الأخير من وريقة «الوطن»، الى تأييد حنا السنيورة في خروجه على الاجماع الوطني واشتراكه مع أزلام الاردن في المناطق المحتلة في مقابلة نائب الرئيس الأمريكي، بوش، خروجاً على الاجماع الوطني بمقاطعة هذه الزيارة وبالاضراب الشامل ضدها.

وسمح محررو وريقة «الوطن» لأنفسهم الإدعاء، في افتتاحية الوريقة، بأن ما فعله السنيورة وأشباهه راجع الى «قيادة منظمة التحرير» التي «قررت» ان «تحاور بقوة وحنكة وعزيمة»!! بل وصل الأمر بالقس رياح أبو العسل، المسمى «السكرتير العام» لهذه الحركة العجيبة، الى نعت ياسر عرفات بـ «الدهاء»..

هذا ولم يستطع كاتب افتتاحية الوريقة (من هو، يا ترى ؟) ان ينهي افتتاحيته المشبوهة بدون توجيه الهجوم الأرعن على الحزب الشيوعي الاسرائيلي لأنه حذر من عواقب «اتفاق عمان» الوخيمة واستنكر لقاء بيرس ـ الحسن وعرى زيارة بوش. وكل هذه «المسيرة» استبشر بها أزلام «المتكديمت» ودافعوا عنها ويدافعون عنها حتى يومنا هذا وحتى بعد «خراب بصرى». فكاتب افتتاحية الوريقة مستمر في حث قيادة م.ت.ف. على الغرق في «دائرة التحرك والمفاوضات».. ويشتم الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانه يعارض هذه «الدائرة» الميتة ويضيف: «وبهذا يعيد الحزب الشيوعى الاسرائيلي ما فعله عام ١٩٤٨»

● البقية على صفحة ٦ ع ٥ ●

أنباء من وراء قضبان سجن بئر السبع

● اعتصام في القدس ● المعتقلون يضربون عن الطعام منذ الاثنين الماضي ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تفيد بعض الأنباء الواردة من سجن بئر السبع أن السجناء الفلسطينيين أعلنوا، منذ الاثنين الماضي، اضرابا عن الطعام على خلفية المعاملة القاسية التي يتعرضون لها وحرمانهم من أبسط الحقوق.

وكان ذوو معتقلي بئر السبع الفلسطينيين توجهوا، الجمعة الماضي، لزيارة أبنائهم. الا أن ادارة السجن منعتهم من ذلك. فاعتصم الأهالي أمام السجن احتجاجاً. لكن الادارة أصرت على موقفها بدون أن توضح الأسباب التي تدعوها الى ذلك.

وخلال الاعتصام هرب المعتقلون رسالة الى ذويهم شرحوا فيها جوانب من معاناتهم في السجن : سوء الطعام وحرمانهم من القورة و«الكنتينا» والصحف والمجلات وتعرضهم للضرب والعدوان الوحشي والمعاملة القاسية والاستفزازية.

هذا وكان ذوو المعتقلين في سجن بئر السبع اعتصموا، يوم الجمعة الماضي، في مقر الصليب الأحمر في القدس المحتلة لمدة ساعتين. واشترك في الاعتصام عشرات أمهات المعتقلين الفلسطينيين وأخواتهم وزوجاتهم وقدمت المعتصمات مذكرة، بالمعلومات التي تضمنتها رسالة المعتقلين، الى الصليب الأحمر. وطالبن بالتدخل الفوري لانقاذ أبنائهم من هذه الاجراءات الخطيرة.

ص ب ١٠٤

توضيح على رد ورد توضيحي

حضرة هيئة تحرير «الاتحاد»

سررت جداً على نشركم رسالتي بخصوص العلاقات اليهودية العربية («الاتحاد» ٨٦/٤/٢٩). وقرأت ردكم باهتمام شديد. وبما ان قسماً من كلامي لم يفهم (وقد يكون ذلك بذنبي او ليس بذنبي) ـ ولأن الموضوع هام جداً، فها انا اعود لأوضح النقاط التالية:

١) العرب داخل الحدود التي يتفق عليها لدولة اسرائيل يستطيعون لاختيار مكان سكناهم داخل اسرائيل أو خارجها. وينطبق هذا الأمر على اليهود الذين سيجدون انفسهم داخل حدود الدولة العربية المتفق على حدودها: ونتكلم هنا عن حق وليس عن «منة» او «هبة».

٢) الى جانب وجود اهداف ومصالح مشتركة لأبناء الشعبين، كما تؤكد هيئة تحرير صحيفتكم، وبصدق، فان هنالك ايضاً تعارضاً واختلافاً في المصالح. وهذا امر لا يمكن تجاهله: يجب على اليهود المحافظة على استمرارية بقاء وسلامة أغلبية يهودية في دولة اسرائيل لأن ذلك، بنظرهم، مسألة حياة او موت. وما دام العرب غير متقبلين لهذه الحقيقة الاساسية فسوف لن يقوم سلام صادق ولن تختفي مشاعر الكراهية والشك من ناحية اليهود تجاه العرب، وقبل اختفاء هذه المشاعر لن يتم تحقيق المساواة والغاء التمييز والتفرقة في مجالات عديدة.

٣) العرب لا يمنحون المسألة المذكورة اعلاه مكانها الذي تستحقه في تقييمهم للوضع الراهن مما يؤثر سلبياً على هذا التقييم. ولا نجد اي حزب او منظمة او صحيفة وزنها في الوسط العربي تؤيد هذه المسألة. ان الانعدام التام للواقعية الصريحة والواضحة في الوسط العربي لن يساعد على مواصلة العمل من اجل تحقيق السلام.

انا شخصياً، اوافق بشكل تام مع رأي «الاتحاد» بأنه يجب ان يقوم كيان فلسطيني مستقل الى جانب دولة اسرائيل. وانا اوافق كذلك على انه لا يمكن فرض السلام بالقوة، بل يمكن الوصول اليه عن طريق المفاوضات فقط. وأنا ايضاً لا ألغي المفاوضات مع منظمة التحرير. الا يوجد بكل هذه الامور نوع من التقرب الى العرب؟ حقاً أن هذا الرأي لا يزال حالياً رأي أقلية في الوسط اليهودي لكن اين هي الأقلية العربية التي توافق على السير تجاه تفهم اليهود والاعتراف بحقوقهم. هذه القضية بطبيعتها ثنائية، وتستوجب تفهم الطرفين.

مع الاحترام

□ شلومو كدمون ـ تل أبيب □

● رد «الاتحاد» ●

مرة اخرى نثني على مثابرة السيد شلومو كدمون على مراسلتنا. ومرة اخرى كذلك ننشر رسالته كاملة عملاً بحرية النشر ورغبة في تطوير الحوار.

الشيء الجديد الذي جاء في رسالة السيد كدمون الثانية هو «عدم الغائه امكانية الحوار مع منظمة التحرير (الفلسطينية) وعدم نفيه ضرورة اقامة كيان فلسطيني مستقل. وهذا امر جيد بل هو «بيت القصيد» ومفتاح حل القضية كلها. ولكن من الواضح لكل ذي عينين واذنين ان حكومات اسرائيل المتتالية ما تزال تلغي الامكانية الاولى وتنفي الضرورة الثانية. وهذا امر سيء جداً (بالنسبة لأبناء الشعبين طبعاً) وهو حجر العثرة الاساسي امام حل القضية. فمن اللؤم والغباء ان يتجاهل حكام اسرائيل صاحب القضية الاساسي ـ كما نعتقد نحن وتعتقد انت ـ ويذهبون «للتفاوض» مع السادات تارة ومع الملك الحسن الثاني تارة اخرى او مع الملياردير عدنان خاشقجي مثلاً لمجرد انه يجيد التكلم باللغة العربية ويمتثل لاملاءات امريكا.

فهذه الألاعيب والمناورات لن تأتي بغير اطالة عدد السنين والايام التي تسفك فيها دماء شباب وأطفال كلا الشعبين حتى «يقتنع» حكام اسرائيل (وسوف يقتنعون عاجلاً ام آجلاً كما تعلم ونعلم) بحق اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل ومفاوضة الممثل الشرعي المعترف به للشعب الفلسطيني.

وعن النقاط الاخرى التي طرحتها «للتوضيح» في رسالتك الثانية. نعتقد اننا اجبنا عليها ورغم ذلك نعيد بدورنا وباختصار «توضيح» ردنا:

١) تختلف وضعية المواطنين العرب في اسرائيل، الذين يعيشون في وطنهم وعلى ارضهم منذ مئات السنين عن وضعية المستوطنين الكولونياليين في المناطق المحتلة الذين سلبوا الارض بقوة الحديد والنار والاموال الباهظة التي تصرفها لهم الحكومة على حساب المواطنين، اليهود والعرب في اسرائيل، وبالتالي فان «حقوقهم» ومصيرهم يجب ان يكون مختلفها.

٢) ان حق المواطنين العرب في اسرائيل بالمساواة هو حق بدهي وأساسي ولا مجال ابداً للمساومة عليه في الثلث الاخير من القرن العشرين... «عيب».

٣) نعتقد ان هذه الصحيفة التي تتحاور من خلالها، «الاتحاد»، تشكل دليلاً ساطعاً على خلل في ادعائك حول عدم وجود (صحيفة حزب.. الخ) في الوسط العربي تؤيد حق اسرائيل في الوجود، وتنفي تماماً استنتاجك الخاطىء بـ «ان الانعدام التام للواقعية الصريحة والواضحة في الوسط العربي لن يساعد على مواصلة العمل من اجل السلام» علماً بأن هذه الصحيفة هي الأكثر انتشاراً بين المواطنين العرب في اسرائيل، وتحوز آراؤها على التأييد من غالبية هؤلاء المواطنين. (ابحث عن سبب عرقلة طريق السلام في موقف حكومات اسرائيل التي ورد في بداية ردنا).

٤) مع اعترافك بأن الذين يؤيدون اقامة كيان فلسطيني مستقل وأجراء مفاوضات مع منظمة التحرير في الوسط اليهودي ما يزالون قلة فإننا نسعى لدعم واحتضان كل صوت واقعي ومخلص جديد يصل الى هذه النتيجة ـ لمصلحة كلا الشعبين.

ملاحظات أولية حول المجلة الدينية «الصراط»

● بقلم: محمد سالم خليل ●

■ يعتقد البعض ممن تسول لهم أنفسهم اعتماد الكذب والتدجيل أسلوباً، ان في مقدورهم جعل الآخرين يصدقونهم بشكل دائم ومستمر، عملاً بطريقة تكرار الكذبة والترويج لها حتى تصبح وكأنها حقيقة قائمة، ولكن لا تثريب ولا خوف علينا، ما دام لدينا الوعي واليقظة والتجربة، التي بواسطتها نستطيع كنس مثل هذه الترهات، التي كلما تجاوزناها سرعان ما تعود لتتحرك من جديد، بأية اصابع تتحرك؟! الله أعلم!

وحتى لا يعتقد هؤلاء أن عدم الرد عليهم انما يؤكد صدقهم ومصداقيتهم وأن «الميدان خلي لحميدان»، قررت، وبعد تردد، لأنه باعتقادي هنالك قضايا وهموم كثيرة تشغلنا جميعاً ـ بينما هؤلاء تأبى عليهم نفوسهم الا ان يشدوا بنا جانباً لثنينا عن مسيرتنا الأساسية الى مسائل هامشية، ان اراجع وإياكم مجلة «الصراط» (العدد الثاني ـ حزيران ١٩٨٦)، التي سنحت لي الفرصة أن اقرأها وأمعن النظر فيها.

لقد جاءت «الصراط»، ويا للأسف الشديد، محشوة تارة بالتهجمات على الاتحاد السوفييتي وتارة على الشيوعية وتارة اخرى بالتناقضات والمغالطات. يضاف الى كل هذا ترويج «بضائع» الاخوان المسلمين.

وأول ذلك أن ما ورد في مجمل المجلة من كتابات يناقض ما ورد في كلمة «الصراط»، أي افتتاحية المجلة. وبالتالي كانت تخالف روح هذه الأقوال وهذا مما يخالف تعاليم القرآن الكريم اذ يقول: «كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون».

وأما «البعد المفقود» عند أسيد محمد ريان (ص ٣١ من المجلة) فهو في اعتقادي انه أطنب بدل ان يوجز. فالذي يقرأ هذه المقالة الممتدة على أربع صفحات ونصف الصفحة لا يحتاج الى بالغ عناء حتى يفهم ما يخلص اليه السيد ريان في النهاية اذ يقول: «من أجل كل ما تقدم، فلا مناص ولا مندوحة للأمة من أن ترجع الى مبدأ الأصالة ولا أصل بغير الاسلام، كما أنه لا أول ولا آخر نربط به مصيرنا ومصير أمتنا غير الله». على أية حال فان هذا يدخل في باب اسلوب الكتابة وهذا انما يخصه وحده ان كان لا يريد ان يراعي شعور القارىء.

لكن ما أود قوله ان البعد الذي تحدث عنه السيد ريان هو بعد واحد ووحيد كما اتضح ولا يبقى مكان لقوله بتعدد الأبعاد المفقودة واختلافها كما ذكر في مقدمة أقواله: «هذا البعد المفقود يختلف من انسان لآخر». ولهذا فان التناقض في أقوال السيد ريان واضح للعيان.

ثم يستغرق السيد ريان واذا به يكشف اوراقه بنفسه حين يبدأ الخوض في «البعد المفقود» عند الانسان الشيوعي! ثم لا يلبث أن يكشف اوراقه أكثر فأكثر حين يقول: «البعد المفقود في حياة الانسان السوفييتي أو على أصح تعبير في حياة الانسان الشيوعي أينما وجد.. الخ» ثم يستطرد فيقول: «... فلسفة المادة.... انما تحاول بالحديد والنار أن تغيّب عن عالم الانسان فكرة الاله الخالق الباري.. الخ». هكذا اذن يا سيد ريان «بالحديد والنار»!! أين يحصل هذا يا سيد ريان؟ لماذا لم تكشف ولم تفصح؟ فان كان هذا من نسيج خيالك وتأليف بنات أفكارك (وهو فعلاً كذلك) فانه لا يليق بك!!! وقولك هذا يا سيد ريان يذكرنا بما تردده أبواق الدعاية الاسرائيلية التي تدعي: «بالحديد والنار يحتجز الاتحاد السوفييتي اليهود الذين يرغبون بمغادرته»! الخط نفسه والنسق ذاته!

ثم ما رأيك يا سيد ريان لو خصصت حديثك عن شؤوننا نحن، ونترك شؤون الآخرين، لأنه «كل أدرى بنفسه». لماذا هذا الحنق على الانسان السوفييتي وبالتالي على الانسان الشيوعي، لماذا هذا الشطط وهذا التجني؟! ألا يوجد ما يقض مضجعك ويشغل بالك أكثر من الانسان السوفييتي والشيوعي؟!

كذلك يفرد السيد ريان باباً للحديث عن «خديعة الشعار» ثم خصص فذكر «الحياد الايجابي» الذي رفعه الزعيم الراحل جمال عبد الناصر؟!

عجباً عُجاباً يا سيد ريان أهذا الذي يشغل بالك الآن؟! أين نحن وأين أنت؟! اما كان حري بك ان تتحدث عن مواضيع الساعة التي تهمنا جميعاً وما اكثرها وخصوصاً على الساحة الفلسطينية. ثم ما فائدة الرجوع الى الماضي ان لم يسخر كعبرة من أجل الحاضر والمستقبل... لماذا لماذا؟! ثم كيف تسمح لنفسك ان تذكر مثل هذه «المثالب» للزعيم الخالد عبد الناصر وهذا يعني الطعن فيه، دون ان تذكر المنجزات الحضارية العظيمة التي حققها عبد الناصر، باعث القومية العربية ورائدها، ومنها القضاء على الاقطاع، محو الأمية، بناء السد العالي، واستصلاح الأراضي، تأميم القنال والشركات الاحتكارية الأجنبية، ثم وقفته البطولية أمام الطاغوت المثلث المدعوم من امريكا عام ١٩٥٦. أهذا الحد خانتك الذاكرة يا سيد ريان؟ ولا تذكر الا «الحياد الايجابي»، ثم انه لتعلم ان الاحداث والتجارب وخصوصاً في أيامنا هذه، أثبتت مصداقية هذا الشعار وهذا النهج. وكلمة الى روح عبد الناصر الطاهرة: علو في الحياة وفي الممات، رغم كيد الكائدين ورغم انف الحاقدين.

وأما السيد ابراهيم عبدالله فقد كتب تحت عنوان: «نتائج حرب لبنان بعد مضي ٤ اعوام» (ص ٣٧) يقول في مجمل حديثه عن هزائم العرب المتلاحقة: «.... وخيضت الحروب والمعارك التي خرج منها العرب (بعد أن خرجوا عن اسلامهم) خرجوا منها مهزومين مدحورين.... الخ». وبالجواب قياساً على ما يقوله السيد ابراهيم فان المسلمين هزموا في معركة أحد لأنهم قد خرجوا عن اسلامهم، وكذا يقال بالنسبة لفشل علي بن ابي طالب أمام معاوية، واما انتصارات الحجاج في العراق والحجاز فكانت لورعه وتقاه؟! وهكذا كل العرب فانهم خسروا في المعارك والحروبات لقلة ورعهم وتقاهم، وأما الذين انتصروا على العرب فكانوا أكثر تقى وورعاً؟!

لا ياسيد ابراهيم، ان العرب لم يخسروا في المعارك والحروبات لقلة ورعهم وتقاهم، فان كنت لا تعرف السبب، وتريد ان تعرف، فالبحث في معنى آية تقول: «وهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون». بالطبع لا يستوي عالم وجهول، وكذلك: «ان الله يرفع من أولي العلم درجات». وهنالك أسباب أخرى عديدة.

ثم يقرر السيد ابراهيم عبد الله، هكذا وببساطة متناهية، تكفير الأمة حقا انها من سخرية القدر، انا لا أعرف السيد ابراهيم الا من خلال مقالته تلك، وكم انا تواق لمعرفة أسباب تقريره هذا، لأن الذي يقوله خطر جداً، بودي ان اعرف ما اذا كان السيد ابراهيم قد اعتمد مصدراً ما. فان كان كذلك لماذا لم يُشر به؟! وأيضاً أين تتلمذ وهل إجازته تسمح له بمثل هذا التقرير الخطير؟! أنا لا اذكر ولو لمرة واحدة في التاريخ الاسلامي القديم أو الحديث ان كفر علماء المسلمين الأمة كما فعل السيد ابراهيم!!

أتدري يا سيد ابراهيم ما حكم الذي يكفر الأمة؟!

وفي (ص ٤٠) من المجلة وفي المقال نفسه، يقول السيد ابراهيم: «وبأكثرية ٩٤ صوتاً ضد ٣ رفضت الكنيست اقتراحاً بحجب الثقة...» كان هذا عقب الاعتداء الاسرائيلي على لبنان والفلسطينيين عام ١٩٨٢ حينما قدم أعضاء الكنيست عن «الجبهة» اقتراحاً مستعجلاً بحجب الثقة عن الحكومة. ولكن لماذا يا ترى آثر السيد ابراهيم عدم الافصاح عن هوية هؤلاء الثلاثة؟ ثم لماذا جعلهم ثلاثة فقط، فلا أعلم؟!

وأما عن مظاهرة الاربعين ألفاً التي انطلقت في ناصرة العرب عقب مجازر صبرا وشاتيلا فان السيد ابراهيم لم يسمع عنها شيئاً، وإنما سمع عن مظاهرة اربعمائة الف متظاهر ضد صانعي الحرب والتي جرت في تل ابيب!!!

وأما زاوية «أخبار في سطور» التي ظهرت في (ص ٥٠) فقد أستهلت أخبارها بخبر «مثير» صحفياً وسياسياً ثم دينياً (لأنها مجلة دينية). ولنقرأ الخبر الاول في هذه الزاوية: «لقد خرجت روسيا من كأس العالم مرغمة فهل ستخرج كذلك من افغانستان مرغمة...الخ». وأما بقية الفرق خرجت تباعاً فيبدو انها خرجت بارادتها!!! كيف يمكن تفسير ذلك الا انه الحقد الأعمى والحنق الأهوج على الاتحاد السوفييتي— إن هذه الشماتة بخروج منتخب الاتحاد السوفييتي في التصفيات تذكرني بصيحات مذيع التلفزيون الاسرائيلي وهو يزف، فرحاً طرباً «بشرى» خروج الفريق السوفييتي.

يريدون تحرير أفغانستان!! لماذا الذهاب بعيداً حتى تجشمون أنفسكم وعناء السفر وعناء الترحال، (فان كنتم نسيتم او تناسيتم القدس فلا بد من التذكير، لأن القدس أقرب بكثير).. وغير ذلك فالحديث يطول.

لقد ابتلي الاسلام على مر العصور بأناس لا يعرفون من الدين الا اسمه، يدعون الاسلام والاسلام منهم براء، يشرعون كمانزين لهم انفسهم، ويجادلون في الدين بغير علم ولا إجازة، اللهم الا تلك اللحى التي يطلقونها تارة ويحفونها تارة اخرى، أو ذلك الزي الذي يتزينون به، ولنقرأ ما يقوله أحمد أمين في الكيف لا الكم: «ونرى ذا العمامة الكبيرة واللحية الطويلة، فنعتقد فيه العلم والدين، مع ان لا علاقة بين كبر العمامة وطول اللحية وبين العلم والدين. وان كانت ثمة علاقة فعلاقة الضدية، لأن الدين محله القلب، والعلم موطنه الدماغ، واذا مُلىء القلب ديناً والدماغ علماً احتقر المظهر وأبى ان يدل على دينه او علمه بمظهر خارجي، بل هو ان امتلأ ديناً وعلماً أنكر على نفسه الدين والعلم».

وأما عبد الناصر فقد انتبه الى خطر مثل هؤلاء في زمن الأحلاف فحذر منهم بقوله: «ان الحلف الاسلامي هو استراتيجية الامبريالية القديمة نفسها.. كانوا يضعون الخطط في الماضي لمحاربة الثورة ولتمكين الاستعمار الجديد تحت ستار الخوف من الغول الشيوعي، لكنهم اليوم اعطوا هذه الاستراتيجية طلاء دينيا زائفا... حاولوا اول الامر ان يفرضوا على هذه المنطقة منظمة الدفاع عن الشرق الاوسط، وعندما فشل حلف بغداد في تحقيق النتائج التي ارادوها بدأوا يفكرون فيما يسمى بالحلف الاسلامي ليوقفوا زحف الاشتراكية والدمقراطية في المنطقة بتفسيرات مضللة للتعاليم الاسلامية العظيمة التي تدعو في جوهرها الى الاشتراكية والدمقراطية».

(طرعان)

احتفال اختتامي للمخيم الصيفي الثاني في سخنين

● سخنين ـ من علي بدارنة ـ جرى مساء يوم السبت ٨٦/٨/٢ الاحتفال الاختتامي للمخيم الصيفي الضخم الذي نظمه فرع الشبيبة الشيوعية في سخنين لتلاميذ المدارس في القرية للسنة الثانية على التوالي.

وحضر الاحتفال اكثر من الف شخص من اولياء أمور التلاميذ وغيرهم من المواطنين. وافتتحته هيام ابو يونس وتكلم فيه كل من سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية، جمال حمد طربيه، وأسامة ابو ريا وحسن بدارنة.

وتم جمع تبرعات بلغت (٢٧٠٠) شيكل جديد لتغطية مصاريف المخيم.

ثم القت الطفلتان هند ابو ريا وسهير بشير باقة من القصائد للشاعر توفيق زيّاد. وجرت عروض جمباز وكراتيه وقدمت وصلات غنائية ودبكات شارك فيها عدد كبير من الاطفال.

وانتهى الاحتفال بانشاد جماعي لقصيدة «بلادي بلادي».

ويذكر ان اكثر من (٤٧٠) طفلاً شارك في هذا المخيم الذي استمر عشرة ايام، قدمت لهم خلالها وجبات الطعام ومختلف البرامج الترفيهية والثقافية. وساهم في تنظيمه، بالاضافة الى اعضاء الشبيبة الشيوعية، فرع اتحاد النساء الدمقراطيات واولياء أمور الطلاب وعدد من المتطوعين.

اختتام المخيم الصيفي في طرعان

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا بكر بدر ـ اختتم في الاسبوع الماضي المخيم الصيفي لطلاب مدارس طرعان بنجاح كبير. وقد ضم حوالي ٢٠٠ طالب تتراوح اعمارهم ما بين ٧ و١٣ عاماً.

وتناول المخيم هذه السنة موضوع شعوب العالم. واشتمل على نشاطات رياضية مختلفة وسباحة ورحلات.

وقد رعى المخيم وتبناه المجلس المحلي وأشرف عليه عشرة مرشدين. ولاقى المخيم بنشاطاته المتنوعة ومستواه الثقافي الاجتماعي العالي استحسان الأهالي.

ويذكر ان المخيم أقيم على ارض المدرسة الثانوية واستمر أكثر من أسبوعين (ابتداء من ٧/١٤).

● لقاء مع اديب ابو رحمون حول:

الاستعدادات لمخيم العمل التطوعي الحادي عشر في الناصرة

.. عرس آخر!

● أجرت اللقاء: آمال شحادة ●

● أيام.. وتضاء الشمعة الحادية عشرة في القلعة الشامخة ـ مدينة الناصرة ـ لتحتفل مع ألوف المتطوعين من قرانا ومدننا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية والأجنبية بافتتاح مخيم العمل التطوعي الحادي عشر.

الناصرة في هذه الأيام تبدو ورشة عمل كبيرة مثل خلية النحل. المئات من المسؤولين في البلدية والنشيطين الجبهويين ولجان الأحياء كل في مجال عمله ومسؤوليته يضع اللمسات الأخيرة على مشاريع التطوير المزمع تنفيذها في المخيم وسائر النشاطات للبدء في هذا العمل الجبار.

استطعنا خطف نائب رئيس البلدية أديب ابو رحمون، المسؤول الأول عن المخيم ومركز اللجنة المركزة من بين اوراقه واجتماعاته المتلاحقة. لمدة ساعة وأجرينا معه هذا اللقاء:

● كيف تتم الاستعدادات لمخيم العمل التطوعي الحادي عشر؟

* لقد بدأت التحضيرات للمخيم منذ ثلاثة أشهر. ففي أوائل شهر آذار ارسلت الى الوفود الأجنبية رسائل من بلدية الناصرة تدعوهم للمشاركة في المخيم. وبدأت اللجنة المركزة عملها المنظم في أيار ووزعت المسؤوليات بين اعضائها وجرى تعيين مركزي اللجان المختلفة وكانت لجنتا الهندسة والاعلام الطليعيتين في العمل اذ ان عملهما يبدأ، عادة، مبكراً.

● من الذي ينشط في الاعداد للمخيم؟

* مئات الأشخاص وأكثر. فهناك المسؤولون في البلدية كل في مجال اختصاصه. واللجنة المركزة التي تضم المتخصصين. ولجان الاحياء. واصدقاؤنا خارج الناصرة والبلاد.

● إلى اين وصلت الاستعدادات اليوم؟

* نحن نضع اللمسات الأخيرة على أعمال المخيم ومشاريعه. فقد أنهت لجنة الهندسة جولاتها في الاحياء (١٤ حيا) لاستطلاع المشاريع وفحصها. وخصت اللجنة هذه المشاريع نهائياً مع نهاية الشهر.

● كم عدد المشاريع التي ستنفذ؟

* بين ٣٠ ـ ٣٥ مشروعاً في الاحياء. وبالاضافة الى ذلك، هناك مشاريع بلدية مختلفة.

● وما هي نوعية المشاريع؟

* هناك بناء الادراج والأسوار وتعبيد الشوارع وكذلك تكملة شارع النمساوي والذي بدأ العمل فيه في المخيم العاشر وشارع ٧١٤ في الحي الشرقي والذي يعتبر متنفساً ثانياً للحي اذ سيصل بينه وبين الشارع الرئيسي. كذلك حضانة النساء الدمقراطيات في (حي الأقباط) وتحسين وتطوير حديقة البلدية وملعب بيت الصداقة. كذلك سنعمل على نصب أعمدة الكهرباء في شارع النمساوي ونأمل أن نتمكن، بعد الاتصالات مع شركة الكهرباء، من انارة الشارع في آخر يوم من أيام المخيم.

● ما الذي يميز المخيم الحادي عشر عن سابقه.

* في هذا العام سيزداد عدد المشتركين من قرانا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية وكذلك من الوفود الاجنبية. وقد تبين ذلك من خلال الاتصالات التي قامت بها البلدية مع النشيطين في المدن والقرى العربية ومع الاصدقاء في الخارج. كذلك سنؤكد هذه المرة على نوعية المشاريع وليس على كميتها. فالمشاريع أضخم وأكبر.

● ومن الناحية السياسية؟

* على الصعيد السياسي العام يتميز انعقاد المخيم في ظل اشتداد المؤامرة على حقوق شعبنا الفلسطيني واستشراس الامبريالية الامريكية واعوانها من حكام اسرائيل والرجعية العربية في تصفية م.ت.ف. وكل ما تمثله بالنسبة لشعبنا وحقوقه الوطنية وتصفية الحل العادل للقضية. وما زيارة بيرس الى المغرب وما يعقبها من زيادة في التنسيق والتعاون بين اسرائيل والرجعية العربية الا دليل على ذلك. وسيكون المخيم برأينا مظاهرة شعبية ضخمة ترد فيها، باسم شعبنا كله، على هذه المؤامرة مؤكدين ان الشعب الفلسطيني سيواصل كفاحه وسيقدم كل التضحيات اللازمة في سبيل انتصار حقه. وسترفعها صرخة مدوية من جماهير شعبنا الممثلة في المخيم الى فصائل م.ت.ف ان يوحدوا صفوفهم في هذه الظروف بالذات ليستعيدوا قوة التصدي الحقيقي للمؤامرات على قضية شعبنا، كما أن مخيمنا يأتي هذا العام في ظل حملة شرسة لهدم البيوت العربية وفي ظل تصاعد المظاهر العنصرية التي تحولت الى ظاهرة تتغذى من السياسة الرسمية وبعض قوانين الدولة ومن تصريحات ومواقف الوزراء والمسؤولين الكبار. ان هذين الموضوعين سيكونان على رأس الاهتمام في حفل الافتتاح وفي اللقاءات بين المسؤولين في البلدة، واللجنة المركزة ومختلف الوفود المشاركة في المخيم. من هنا اعتقد ان الامكانيات قائمة لزيادة عدد المشاركين من القوى الدمقراطية اليهودية في البلاد الذين يقفون ضد العنصرية ويؤمنون بضرورة التعايش بين الشعبين على اساس الاحترام المتبادل. وكما هو معروف فان مخيمات العمل التطوعي تعمل على توفيق التعاون والاخوة بين ابناء الناصرة وجماهير شعبنا الموحد هنا وبين القوى الدمقراطية اليهودية.

● ما هو مدى مشاركة السلطات المحلية العربية في مخيم العمل؟

* قبل مخيم العمل بشهر توجهنا الى السلطات المحلية معلنين عن تاريخ المخيم ووجهنا الدعوة للمشاركة فيه وكذلك للمساعدة في تقديم الآليات للمخيم والامر الواضح ان نتيجة الوضع المالي الذي تعاني منه السلطات المحلية العربية، لم تتمكن بغالبيتها من شراء معدات وأجهزة جديدة. ولكن السلطات المحلية العربية التي بحوزتها مثل هذه الآليات من مداحل وتراكتورات وكومبرسورات.. لم تبخل في اي وقت مضى في تقديم هذه الآليات للمخيم. وكذلك الأمر هذه السنة. وبالطبع.. يهمنا الدعم المعنوي الذي تقدمه هذه السلطات لنا ولكفاح سائر السلطات المحلية العربية. فالمخيم هو واحد من اللبنات الاساسية في صرح النضال الشعبي من أجل المساواة.

● كيف يستطيع المشترك في المخيم ان يتسجل فيه؟

* هناك بطاقات اشتراك مع رسم اشتراك هذه السنة. والتسجيل من خارج الناصرة يتم لدى النشيطين في القرى والمدن العربية كذلك تحضر قائمة بالمهتمين مع تحديد عدد الأيام التي سيشارك فيها المتطوع. وهذه القوائم والاشتراكات تحول الى اللجنة الداخلية حيث يجري توزيع المتطوعين على المخيم كل حسب منطقته. وفي الناصرة يتم التسجيل عن طريق لجان الاحياء. كذلك بالامكان التسجيل خلال أيام المخيم سواء كان المتطوع من الناصرة أو خارجها.

● وماذا عن برنامج افتتاح المخيم وامسياته؟

* سيفتتح المخيم بمسيرة تبدأ من عين العذراء باتجاه الشارع الرئيسي شارع بولس السادس وحتى أرض المخيم بمشاركة النوادي الشبابية والفرق الكشفية ورؤساء السلطات المحلية وجميع المشاركين في المخيم. وستنطلق المسيرة في الساعة السادسة من مساء الاربعاء (٨/٦) حيث يقام حفل افتتاح المخيم في الساعة الثامنة. اما الامسيات الثقافية والفنية فستبدأ ايام الخميس والجمعة والسبت الساعة السادسة والنصف وتنتهي في الساعة الثامنة مساء لكي تتمكن الوفود من القيام ببرامجها الخاصة مثل لقاءات سياسية وثقافية داخل أرض المخيم وكذلك لقاءات التعارف وتبادل الخبرات.

● من الواضح أن جماهيرنا تعاني من أزمة اقتصادية صعبة. كيف انعكس ذلك من خلال التبرعات للمخيم ومساهمة الاهالي في المشاريع؟

* في كل عام يجري جمع التبرعات من سكان الناصرة من أجل تجهيز جميع لوازم المخيم من مشاريع وطعام.. وفي هذا العام وصلنا الى جمع (١٤٠٠٠) شيكل جديد (حتى كتابة هذه السطور) وهذا الرقم يثير في كل واحد منا مشاعر الاعتزاز بشعب الناصرة الذي لم يبخل يوماً واحداً بالعطاء لبلديته ليس فقط من الناحية المالية بل بكل ما لديه من عطاء رغم كل الظروف والصعوبات. وهذه هي قضية وعي سياسي ووطني وليس فقط قضية مالية. فتجد جماهيرنا رغم ازمتها المالية تعمل حسابها لدعم المخيم ومشاريعه (ومشاريعها). وهي تقدم ما تقدمه من خلال الادراك والثقة بأن هذا يعود بالمصلحة على الأهالي.

● هل من كلمة أخيرة؟

* لقد اعلنا عن اننا سنواصل المخيمات التطوعية السنوية والتي نعتبرها كشفاً عن طاقة شعبنا الخلاقة وقدراته المهنية والفنية المعطاءة وكشفاً عن حقيقة كونه غير معزول ولا يقف وحده في معركته وانما هو جزء من قضية، من معركة مشرفة من أجل حقه في الحياة والتطور لذلك يجب علينا ان نجعل المخيم الاول بعد العاشر اضخم وأكبر في العمل والعطاء والتطوع وتحوله الى عرس آخر للوحدة والتعاون.

«هآرتس»:

الوزير بيرتس منح هبات بشكل مناقض لتعليمات المستشار القضائي

● تل أبيب ـ جاء في خبر اوردته «هآرتس» (الجمعة ـ ٨/١) أن وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، كان أصدر تعليمات، اقرها بمفرده، الى متصرفي الألوية بأن تحول الهبات من صندوق «الهبات الخاص» الى المؤسسات المختلفة عن طريق السلطات المحلية دون أن تصادق على ذلك، اللجنة الخاصة في وزارة الداخلية والتي تبت في قضية منح الهبات باعتبارها احدى وظائفها.

وقالت «هآرتس» ان تعليمات الوزير جاءت مناقضة لتعليمات المستشار القضائي للحكومة بهذا الخصوص والتي اقرتها المحكمة العليا.

وأوردت الصحيفة رد الوزير بيرتس التي قال فيه انه امر بتحويل الهبات الخاصة الى السلطات المحلية التي ستقوم بدورها بمنح الهبات في الحالات الإستثنائية والنادرة بعد ان تفحصها جيداً وتوصي بها. وأضاف انه لا توجد مقاييس ثابتة تمنح الهبات بحسبها. والمقاييس الثابتة تؤخذ بالحسبان في حالة اقرار الميزانيات الكبيرة التي تخصصها الحكومة للمؤسسات المختلفة.

□ رسالة المشهد

نائب وزير الزراعة يعد بحل مشكلة مزارعي التبغ

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام نائب وزير الزراعة ابراهم كاتس عوز يوم الجمعة (٨/١) بزيارة الى قرية المشهد، يرافقه موظفو مكتب تسويق التبغ والزيتون ورئيس المكتب عازر عرطول، التقى خلالها مزارعي التبغ في القرية.

جرى اللقاء في بيت المزارع فرج حسن وحضره رئيس المجلس المحلي صالح سليمان. واستمع عوز خلاله عن مشكلة مزارعي التبغ وقضيتهم المتمثلة في رفض الجهات المختصة تسلم محصولهم الزراعي من التبغ. ووعد عوز بحل القضية وتسلم المحصول حتى ٨٦/٨/٢٠

●● ندوة حول حقوق المواطن عند الاعتقال والتحقيق

● عقد فرع الشبيبة الشيوعية في المشهد، يوم الجمعة ٨٦/٨/١ ندوة حول «حقوق المواطن عند الاعتقال والتحقيق» شارك فيها مراسل «الاتحاد» في القرية، الرفيق فؤاد حسن، وسكرتير فرع الشبيبة، والمحامي زاهي اسكندر وحضرها العشرات من اهالي القرية.

وتكلم اسكندر عن الابعاد القانونية والسياسية في تعامل الشرطة مع الجماهير العربية عامة ومع اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية خاصة.

وجرى في نهاية الاجتماع طرح اسئلة من الحضور حول الموضوع اجاب عليها المحامي اسكندر واستنكر المجتمعون الاستفزاز البوليسي ضد الرفيق فؤاد حسن قبل ايام في القرية.

■ نعي ■

بمزيد الحزن والاسى ننعي احد اعضاء ومؤسسي مجلس لجان الأحياء في عكا القديمة الأخ والأب

أحمد شحادة عمار

(ابو فؤاد)

ونتقدم بتعازينا الى أولاد الفقيد واخوانه وجميع آل عمار في عكا راجين لهم الصبر والسلوان.

الجبهة الدمقراطية وحركة ... [illegible]

انعقاد المؤتمر الدولي فادعى بان اسرائيل، التي يحظى بتأييد الو... المتحدة، الموافقة على مبدأ عقد هذا وكذلك رفض منظمة التحرير الفل... لقرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢، بموجبه يجب ان يعقد المؤتمر، اديا الى ... دبلوماسية.

وعاد على محاولات حكومته ا... الى كسب ود وتأييد سكان ا... والقطاع المحليين فقال: ان حك... قررت زيادة المساعدات «الى ... الاراضي المحتلة وان عمان تأمل مساهمة الولايات المتحدة في تمويل المعونات»، موضحاً ان حكومته وض... خطة خمسية من اجل ذلك تقضي بتـ... مساعدة سنوية قيمتها ١٥٠ مليون د... الى سكان هذه الاراضي وطلبت الادارة الامريكية ان تدفع كل هذا ا...

العرب في عكا جراء سياسة الاضطهاد القومي والبرامج العنصرية السلطوية الرامية الى ترحيلهم عن مدينتهم.

مخيم العمل التطوعي في الرينة ـ ٢٩ ـ ٨٦/٨/٣٠

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت جبهة الرينة الدمقراطية اجتماعاً موسعاً للكادر الجبهوي في القرية للاستعداد لاقامة مخيم العمل التطوعي الثاني في القرية والذي سيقام يومي ٢٩ ـ ٨٦/٨/٣٠ تحت شعار «لتجعل الرينة متآخية، متطورة ـ مزدهرة». وسيتم في هذين اليومين انجاز عدة مشاريع حيوية في القرية.

ومن جهة أخرى أصدر مجلس الرينة المحلي بياناً الى اهالي القرية يدعوهم الى التجند لانجاح مخيم العمل التطوعي الثاني وتحويله الى مظاهرة اخوة ووحدة يلتقي فيه الجميع متعاهدين على مواصلة البذل والعطاء والبناء.

كما ناشد المجلس المحلي في بيانه اصحاب الآليات بتقديم آلياتهم للمخيم ودعا كافة المؤسسات والهيئات في القرية لأخذ دورها في هذا العمل.

لتقصي المعلومات عن المناضلين العرب الذين شاركوا في الحرب ضد الفاشية في اسبانيا!

● تحتفل القوى التقدمية العالمية، في هذه الايام، بمرور خمسين عاماً على بدء الحرب الاهلية الاسبانية ضد الحكم الفاشي، التي فرضها فرانكو وجنرالاته على اسبانيا. لقد استمرت الحرب الاهلية المذكورة عدة سنوات وتميزت بشدة ووحشية بمساعدات كبيرة من انظمة هتلر وموسوليني.

وكانت فرق المتطوعين المؤلفة من الشيوعيين والتنظيمات المعادية للفاشية من كل بقاع العالم قد قدمت للمشاركة في هذه الحرب الى جانب القوى الديمقراطية الاسبانية لحماية الجمهورية الاسبانية من الزحف الفاشي. وهناك من يقول، اليوم، ان انتصار القوى الفاشية في تلك الحرب الاهلية قد مكن النظام النازي الالماني بقيادة هتلر من العدوان على شعوب اوروبا في الحرب العالمية الثانية التي ذهب ضحيتها عشرات الملايين ودمرت عشرات الوف المدن والقرى في اوروبا وفي الاتحاد السوفييتي بشكل خاص.

وكانت منظمة المعادين للفاشية وضحايا النازية في اسرائيل، التي تحتفل بذكرى ٥٠ عاما للحرب الاهلية الاسبانية، قد اعلنت انها تبحث عن اسماء العديد من الشيوعيين الفلسطينيين الذين شاركوا في هذه الحرب ومنهم من استشهد.

وتوجهت المنظمة الى الدكتور موسى البديري، المحاضر في جامعة بيرزيت واحد الباحثين في تاريخ فلسطين، لمساعدتها في البحث عن معلومات تدلها على عناوين اهالي واقارب المناضلين الشيوعيين الفلسطينيين فوزي النابلسي وعبد الخالق التيواني الجياوي، اللذين اشتركا في الفرق الاممية التي حاربت ضد الفاشية في الحرب الاهلية الاسبانية.

ويقول الدكتور البديري انه لم يستطع استقصاء المعلومات عن الرفيق فوزي النابلسي لان اسم العائلة (النابلسي) اسم شائع جداً. اما الرفيق الآخر عبد الخالق التيواني الجياوي فيؤكد ان اسمه ظهر في الصحف الفلسطينية اكثر من مرة، وجرت محاكمته في تشرين الاول العام ١٩٣٢ في القدس وخرج من المحاكمة بريئا لعدم وجود الادلة. وذكرت صحيفة «فلسطين» انه في ايلول العام ١٩٣٥ حكم عليه بالسجن لمدة ستة اشهر بسبب اشتراكه في مظاهرة للشيوعيين.

وورد اسم عبد الخالق التيواني في وثائق الوكالة اليهودية بين اسماء الذين القي القبض عليهم على اثر اضرابات العام ١٩٣٦ المشهور.

وقد افادت صحيفة «فلسطين» الصادرة في ١٩٣٨/٥/٢٨ بان عائلته تسلمت رسالة اعلمتها انه استشهد في الحرب الاهلية الاسبانية.

وذكر ان عائلته كانت تعيش في قرية بالقرب من القدس.

ان المنظمة لا تشك الدكتور البديري على مساعدته القيمة، وترجو من صحيفة «الاتحاد» ومراسلها في القدس ان تتقصى المعلومات عن عائلة الشهيد عبد الخالق من قرية جبع (اذا كانت هناك بقايا لهذه القرية).

كما ترجو المنظمة اذا كان بينهم من يعرف ايه معلومات عن المناضلين الشيوعيين الفلسطينيين الذين اشتركوا في الحرب الاهلية ضد الفاشية في اسبانيا قبل خمسين عاماً او عن اهلهم واقاربهم ان يوافوا المنظمة بهذه المعلومات لتستمر في عملية الاستقصاء والبحث.

العنوان: ص.ب. (٢٠٠١) عكا

● رمزي حكيم – نائب رئيس المنظمة ●

معلق «نوفوستي»:

«محطة صوت أمريكا» في اسرائيل للتجسس، ولتقوية قدرة اسرائيل العسكرية وترتبط باتفاقية «حرب النجوم»

● موسكو – «نوفوستي» – كشف معلق «نوفوستي» السياسي غ. سافين، في تعليق له حول توقيع جورج بوش، نائب الرئيس الامريكي مع حكام اسرائيل، اتفاقية لبناء محطة اذاعية تابعة لـ «صوت امريكا»، كشف خطورة ابرام هذه الاتفاقية، واعتبرها خطوة اضافية نحو مشاركة اسرائيل النشيطة في برامج «حرب النجوم». وان هذه المحطة ستزيد من قدرة اسرائيل العسكرية.

ومما جاء في التعليق: «إن المحطة الاسرائيلية، وهي احدى اقوى المحطات الاذاعية في العالم، واحدة من سلسلة محطات مماثلة يبنيها الأمريكيون في بعض بلدان افريقيا والشرق الاوسط وجنوب غربي آسيا وجنوب شرقها».

وأزاح سافين الستار عن المهمة الاساسية لهذه المحطات حين قال: «إن هذه المحطات، بالاضافة الى تجهيزها بأحدث الأجهزة القوية، لبث سمومها ضد الاتحاد السوفييتي، فإنه سيكون لكل مركز اذاعي محطته الكهربائية المستقلة التي ستؤمن عمل المركز في «الحالات الطارئة» ولتؤمن صلة هذه الاذاعات مع الاقمار الاصطناعية في الفضاء الكوني. وهذان الامران بالذات هما المكونان الاساسيان للمجموعة ككل، اي التغذية الذاتية والصلة بالاقمار الاصطناعية هما أهم ما فيها، ويجعلان منها واحدة من الأجزاء المكونة لبرنامج «حرب النجوم». وحتى في واشنطن لا يحرصون على ان يبقى هذا سراً. فقد اشير بصراحة الى ان مركزاً اذاعياً، كالذي سيبنى في إسرائيل، يبنى، حالياً، في سري لانكا أيضاً وسيستخدمه «البنتاغون»، بالرغم من انه سيعمل تحت يافطة «صوت امريكا». وأفاد معلق «نوفوستي» السياسي ان سلسلة، من طراز هذه المراكز الاذاعية، التي تبدأ من سري لانكا وتصل، مرورا باسرائيل الى افريقيا، حيث تبنى محطة مشابهة في طنجة (في المغرب) سوف تنضم الى منظومة التجسس الراداري، التابعة لحلف شمال الاطلسي، في اوروبا الغربية وسوف تتصل عبر هذه المنظومة بمنظومة «نوراد»، التي تتألف من ٥٢ محطة مشابهة وتضم اللابرادور ومناطق كندا القبطية والمناطق الشمالية من آلاسكا.

ويختتم سافين مقالته قائلاً: «إن ابرام هذه الاتفاقية بين الولايات المتحدة واسرائيل سيؤدي الى تصلب وتعنت الاوساط الحاكمة في اسرائيل وتزيد بذلك حدة التوتر في الشرق الاوسط». ويضيف: «إن هذه الخطوة تبين ان واشنطن ماضية في عزمها على تخريب أي تسوية سلمية في الشرق الاوسط واستبدالها بزيادة قدرة اسرائيل العسكرية وجر المنطقة الى مغامرة عسكرية مجنونة.

«طابا» – تحديد علامات النزاع على الطبيعة

● خبراء عسكريون أمريكان واسرائيليون ومصريون في منطقة «طابا» (يوم ٣١ تموز ١٩٨٦) لتحديد علامات النزاع على الطبيعة ●

(صورة – من و.ص.ف.)

الندوة الدولية بمناسبة ٢٥ عاما على تأسيس حركة عدم الانحياز تدعم سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية

● نيودلهي – «تاس» – اعرب المشاركون في الندوة الدولية المنعقدة هنا بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على تأسيس حركة عدم الانحياز عن دعمهم لسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية. فقد قال موكيرجي، عميد جامعة باتنه «إن الاتحاد السوفييتي، الذي يؤيد بثبات سعي الشعوب الى السلام ونزع السلاح والتنمية هو حليف طبيعي لحركة عدم الانحياز. واعلن سوبرامانيام، عميد المعهد الهندي للأبحاث ان مقترحات الاتحاد السوفييتي حول تصفية السلاح النووي على مراحل تتجاوب مع آمال الشعوب كافة.

وعبر المشتركون في الندوة عن قلقهم من سياسة الولايات المتحدة العسكرية النزعة. فقد اشار ليو ماتيس مندوب يوغوسلافيا، العميد السابق لمعهد الاقتصاد والسياسة الدولية الى ان «المبادرة الدفاعية الاستراتيجية» للولايات المتحدة تستحث سباق التسلح بدلاً من المساعدة في تقليص عدد الصواريخ البلاستيكية والسلاح النووي ام تصفيتها.

وذكر فام نغاك، الباحث في معهد العلاقات الدولية التابع لوزارة الخارجية الفيتنامية ان حركة عدم الانحياز تدين بالاجماع المذاهب، التي تطرحها الولايات المتحدة والقائمة على التفوق العسكري والتخويف النووي والحروب النووية «المحدودة». وتؤيد الحركة فكرة إقامة مناطق سلام ومناطق خالية من السلاح النووي. ويرى المشاركون في الندوة انه يجب على حركة عدم الانحياز الحفاظ على توجهها المناهض للامبريالية والعنصرية والاستعمار. ولا يمكن حسب رأيهم ان تكون هناك حلول وسط بشأن هذه القضايا.

«ويني مانديلا» لمراسل «نوفوستي»:

اعلان حالة الطوارىء في جنوب افريقيا زاد من اعمال المقاومة ضد العنصريين

● من كل قلوبنا نشكر الاتحاد السوفييتي على تضامنه معنا ● مصالح ريغن تحددها ما تستطيع جنوب افريقيا أن تعطيه من ذهب وخامات معدنية ● ربع قرن من السجن لم ينل من نلسون مانديلا ولم يقوض من عزيمته ●

■ جوهانسبورغ – هراري – «نوفوستي» – اجرى س. بريسوف، مراسل «نوفوستي» في عاصمة زيمبابوي هراري لقاءاً هاتفياً مع ويني مانديلا، التي يسمونها «أم الأمة»، زوجة زعيم المؤتمر الوطني الافريقي، نلسون مانديلا حول آخر تطورات الوضع في جنوب افريقيا وحول ظروف اعتقال زوجها، وانعكاسات الاعتقال عليه، فيما يلي نصه:

■ و. مانديلا: نحن موجودون عمليا في حالة حرب. وفي اثناء الحرب تتراجع السلامة الشخصية لتصبح غير ذي اهمية. اطفالنا يموتون في الشوارع وقوات الامن أدخلت الى البلدات والقرى الافريقية وقوات الجيش تحتل المدارس. العسف والتنكيل لا يوقفها الصمت.

● نوفوستي: قريبا سيكون قد مر خمسة وعشرون عاما على دخول زوجك سجن العنصريين. كيف انعكس هذا عليه؟

■ و. مانديلا: ربع قرن في السجن لم ينل من نلسون ولم يقوض عزيمته واخلاصه للقضية التي كرس لها حياته.

● نوفوستي: الشبيبة السوفييتية تقوم الان بحملة واسعة لجمع التواقيع تحت نداء يطالب باطلاق سراح نلسون مانديلا وغيره من المعتقلين السياسيين في جمهورية جنوب افريقيا. هذه الحملة هي جزء من تحرك الرأي العام العالمي دعما للنضال من اجل حرية بلدك. كيف تقيمين اهمية هذا التحرك؟

■ و. مانديلا: نحن نعرف ان الاتحاد السوفييتي كان دائما متضامنا مع الكفاح التحرري في بلدنا. ونعرف ان الاتحاد السوفييتي كان دوما الى جانب الشعوب المضطهدة وان السوفييت مستعدين دوما لمد يد العون للمناضلين من اجل الحرية وهذا ما تعرفه ايضا سلطات بريتوريا، تعرفه وتخشاه، وتخوف لذلك، القاصي والداني، بخزعبلات «النفوذ الشيوعي» على المؤتمر الوطني الأفريقي وغير ذلك من الترهات.

نحن ممتنون للشبيبة السوفييتية على تعبيرها عن تضامنها مع نضالنا. ولن ننسى أبداً الدور الذي لعبه هذا التضامن في السنوات العصيبة من نضالنا التحرري. نحن نشكر من قلوبنا الاتحاد السوفييتي وحلفاءه على المساعدة والدعم الأخويين.

● نوفوستي: اسم نلسون مانديلا يعرفه اليوم الجميع فقد صار في كل العالم رمزاً للنضال من أجل الحرية والدمقراطية في جنوب افريقيا وهذا يعيه اليوم الاعداء قبل الأصدقاء. وليس صدفة ان تكون امكانية اطلاق سراحه من السجن مجالا دائما لشتى الالاعيب ومحاولات مواجهة الزعماء القابعين في السجن بالقيادة الحالية للمؤتمر الوطني الافريقي. ما رأي نلسون مانديلا نفسه بهذا الصدد؟

■ و. مانديلا: مبدأ «فرق تسد» قديم. وهذا المبدأ يستخدمه اليوم نظام التمييز العنصري فهو بحاجة الى شرذمة من الناس بغية تمكين سلطته عليهم، سلطة الرشاش المصوب الى الرؤوس. وبنتيجة هذه السياسة بالذات شوهت ارضنا «البانتوستانات» مواطن العبودية والاضطهاد.

ان محاولات دق اسفين حالياً بين جهازي المؤتمر الوطني الافريقي داخل البلد وخارجه هي مواصلة لسياسة «فرق تسد». ولكن هذه المحاولات مآلها الفشل. اذ ليس في المؤتمر الوطني الافريقي انقسام ولا تصارع.

● نوفوستي: ان سلطات بريتوريا بقيامها بمزيد من أعمال التعسف والتنكيل ضد شعبها وبالهجمات على البلدان المجاورة، واثقة كما يبدو، كل الثقة، من انها لن تنال العقاب على ذلك. ومن شأن الخطاب الأخير للرئيس ريغن، الذي لم يرفض فيه فكرة العقوبات الاقتصادية بحق جمهورية جنوب افريقيا وحسب بل على العكس من ذلك، دعا الى المزيد من التعاون مع العنصريين. كما ان الموقف المماثل لحكومة المحافظين في بريطانيا من شأنه ان يزيد من احساس العنصريين بتفردهم.

■ و. مانديلا: يمكن النظر الى خطاب ريغن فقط على انه تحد مقصود لشعب جنوب افريقيا. فخطاب الرئيس الأمريكي كان عنصري الطابع هزيل المضمون وأظهر انه عديم الاكتراث بمصير اغلبية مضطهدة. لقد كان هذا خطاب ممثل غير مسؤول عما يقول ممثل ينظر الينا جميعاً نظرته الى ممثلين ثانويين غير ناطقين ويتبجح بتجاهله واحتقاره لشعبنا.

اذا كان الغرب مصراً على محاربتنا بدل محاربة نظام التمييز العنصري فهذا يعني ان علينا نحن ايضاً ان نجري التعديلات المناسبة على سياستنا ومن ضمن ذلك ازاء الاحتكارات الغربية التي تتجاهل مطالب العمال الأفارقة.

ولكننا نفرق بين الرئيس ريغن والشعب الأمريكي تماماً مثلما نفرق بين مارغريت تاتشر والشعب البريطاني فالشعبان الأمريكي والبريطاني يساندان نضالنا. ولكن الحكومتين تتصرفان للأسف بعكس ارادة شعبيهما.

ريغن ومن جاء به الى السلطة لا يهمهم قط ولم يكن يهمهم في يوم من الأيام مصير ملايين المضطهدين في جنوب افريقيا. فمصالحهم يحددها ما تستطيع جمهورية جنوب افريقيا ان تعطيه من ذهب وخامات معدنية وغيرها من الثروات. ان ما يقلق بالهم هو ضمان التزود دون انقطاع بهذه البضائع أما مصير ملايين الافريقيين فلا شأن لهم به.

في هذا المعنى، يشبه موقف حكومة تاتشر في كل شيء، موقف ادارة ريغن. فهذا وذاك يسترشد بالمصالح اياها. وهؤلاء واولئك سند لنظام التمييز العنصري وهؤلاء واولئك يتحملان مسؤولية وجود حكومة بريتوريا العنصرية حتى الآن في السلطة.

● نوفوستي: حالة الطوارىء ما تزال سارية المفعول في جمهورية جنوب أفريقيا منذ (١٢ حزيران الماضي). كيف انعكس هذا على تطور النضال التحرري؟

■ و. مانديلا: اعلان حالة الطوارىء أغرق البلد أكثر فأكثر في لجة الأزمة. فالنظام المستمر في زرع الريح لن يحصد الا العاصفة.

هناك انطباع بأن السلطات نفسها تدفع الناس للثورة إذ من الصعب ابتداع خطوة اكثر استفزازاً من هذا تجاه الأغلبية الأفريقية.

لا تصدقوا البيانات الحكومية الزاعمة ان اعلان حالة الطوارىء أدى الى التقليل من عدد أعمال المقاومة بسبب زيادة نشاط «قوى الأمن»، بل على العكس. يلاحظ في القرى والبلدات الأفريقية انفلات العنف من عقاله. ولكن هذا، والحق يقال، محظور الحديث عنه في الصحافة المحلية أو للمراسلين الأجانب. قول الحقيقة عما يحدث في جمهورية جنوب افريقيا أمر محظور. وبهذا فان «المنجزات» اليتيمة للحكومة بعد اعلان حالة الطوارىء هي انها كمت افواه الصحافة وقربت ساعة الثورة.

● نوفوستي: هكذا تكون السلطات العنصرية هي التي تقرب ساعة نهاية حكمها؟ كيف تتصورين مستقبل بلادك بعد تصفية نظام الاضطهاد العنصري؟

■ و. مانديلا: يوم الحرية لن يكون، رغم أنف الدعاية الامبريالية، يوم استبدال دكتاتورية بأخرى. نحن لا نزمع استبدال عنصرية بأخرى أو دمى بدمى أخرى. بل سنمنح الشعب الحق في تقرير مصيره بنفسه واختيار زعمائه بنفسه. نحن نؤمن بجنوب أفريقيا دمقراطية متعددة عناصرها البشرية تخص من يقطنها دون تمييز ما بين لون بشرة وقبيلة ودين.

وليد جنبلاط:

المطلوب توحيد جميع القوى التقدمية والوطنية عامة
الحلول المنفردة لمشكلة الشرق الاوسط مصيرها الفشل

● موسكو – «نوفوستي» – طرح وليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني، في لقاء اجراه معه مراسل وكالة انباء «نوفوستي» السوفييتية، بأن شعوب الاقطار العربية تشهد مرحلة تاريخية معقدة وحساسة. فسياسة اسرائيل العدوانية والسياسة الامريكية الامبريالية في الشرق الاوسط والحرب العراقية الإيرانية والموقف المعقد داخل منظمة.. التحرير الفلسطينية واتفاقيات «كامب ديفيد» كلها عوامل سلبية تؤثر على الموقف في الشرق الاوسط وتعرقل وحدة الموقف العربي.

كما ان بعض الانظمة العربية لم تستوعب حتى الان خطورة اسرائيل كقاعدة امريكية عنصرية متقدمة في الشرق الاوسط مهمتها تنفيذ اهداف السياسة الامريكية العدوانية. وتدل الاحداث الاخيرة، في الشرق الاوسط، دلالة قاطعة على ضرورة تلاحم الصف العربي وتخطي حالة الانشقاق الراهن وصياغة موقف عربي مشترك.

ثم تطرق وليد جنبلاط الى قضايا التسوية في الشرق الاوسط فقال «ان المقترحات التي تقدمت بها موسكو خلال لقاء القمة السوفييتي – الفرنسي فيما يتعلق بالتحضير لعقد مؤتمر دولي يشارك فيه الاعضاء الخمسة والدائمين في مجلس الامن وكذلك طبعا جميع الاطراف المعنية دون استثناء بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني هي، باعتقادي، السبيل الفعلي الحقيقي للوصول الى بداية حل لمشكلة الشرق الاوسط.

أما بشأن حل هذه المشكلة بطريقة بديلة منفردة مثل «كامب ديفيد» فهي محكوم عليها سلفا بالفشل ولن تؤدي، مطلقا، الى الحل العادل. وكان من بين هذه المحاولات الزيارة، التي قام بها مؤخراً رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيرس، الى المغرب ولدينا كل المبررات للقول بأن مثل هذه الخطوات لا تؤدي الى التسوية بل ستعقد الامور في الشرق الاوسط.

ورداً على سؤال حول اهمية زيارته الى الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بتطوير العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب التقدمي الاشتراكي قال وليد جنبلاط أن لهذه العلاقات جذوراً عميقة ومتينة ارسيت منذ عهد مؤسس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان، كمال جنبلاط. ونحن نسعى دائما الى تطوير هذه العلاقات المتينة بين حزبينا على قاعدة التفاهم التام حول قضايا النضال من اجل مواجهة السياسات الامبريالية العدوانية في الشرق الاوسط عامة ولبنان خاصة على اساس وحدة الرأي فيما يتعلق بضرورة تلاحم القوى الوطنية والتقدمية في لبنان والعالم العربي وكذلك في تفهم دور حركة المقاومة الفلسطينية في مواجهة كل سياسات القوى المعادية في المنطقة.

واضاف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ان زيارتنا الحالية لموسكو واللقاء، الذي عقد في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تعتبر محطة مهمة جداً خاصة في المرحلة الراهنة الدقيقة جداً، التي تشهدها شعوب الاقطار العربية وبالتحديد فيما يتعلق بالاحداث في لبنان حيث تستمر الصدامات بين الاطراف المتصارعة وحيث يدور نضال عنيد ضد احتلال المعتدين الاسرائيليين لقسم من اراضيه. ونحن نعتبر ان زيارة بيرس الى المغرب مؤخراً سيكون لها انعكاس سلبي مباشر على الاحداث في الساحة اللبنانية ذلك ان قوى اليمين سوف تسعى الى استغلالها خدمة لمصالحها.

وأكد وليد جنبلاط انه جرت خلال اللقاءات والمحادثات في موسكو مناقشة مسائل التعاون في جميع المجالات. كما جرى تأكيد وحدة مواقف الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب التقدمي الاشتراكي فيما يخص مسائل الوضع في الشرق الاوسط والتنويه بضرورة بذل قصارى الجهود من اجل توحيد صف الاقطار العربية واستعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية على اساس مناهض للامبريالية.

رئيسا السلفادور وهندوراس يؤيدان الاعمال العدوانية ضد نيكاراغوا

● سان سلفادور – افادت وكالة المانيا الدمقراطية «ادن» نقلاً عن وكالة «البريس – نوتيسال» للانباء في السلفادور أن رئيس السلفادور، خوسيه نابليون دوارتي، ورئيس هندوراس خوسيه ازكونا هويو، الذي زار السلفادور في نهاية الاسبوع الماضي، ادليا بتصريحات تبرر الاعمال العدوانية التي تقوم بها العصابات المضادة للثورة النيكاراغوية والتي تمولها وتسيرها الادارة الامريكية.

وايد الرئيسان ايضا اعادة مجلس «كونديكا» الدفاعي لامريكا الوسطى، الذي يخدم فقط المصالح العسكرية لواشنطن.

فرض المزيد من انظمة الطوارىء المتشددة في جنوب افريقيا

● بريتوريا – عن و.ص.ف – أدخلت حكومة جنوب افريقيا، يوم الجمعة ٨/١، نصوصاً جديدة على القوانين الاستثنائية التي فرضتها في ١٢ حزيران الماضي وذلك بهدف تعزيز الاجراءات الاستثنائية في البلاد.

وتفوض النصوص الجديدة، التي صدرت أمس، مديري البوليس المحليين بسلطات واسعة مثل القبض على أعضاء المنظمات المناهضة للتمييز العنصري وفرض حظر التجول في أمكان سكنى المواطنين الافارقة وحظر النشاطات ذات الطابع السياسي وفرض قيود على حرية الصحافة.

الجامعة العربية في أزمة مالية خانقة

● الكويت – «كونا» – نسبت صحيفة «القبس» الكويتية، يوم ٨/٢، الى مصادر عربية مطلعة في باريس قولها ان جامعة الدول العربية تواجه اسوأ ازمة مالية وأن عدة مكاتب لها قد تغلق ابوابها.

واضافت الصحيفة ان الأمين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، يسعى الى تفادي الأزمة المالية عن طريق اتصالات وجهود مكثفة مع الدول العربية.

وأشارت «القبس» الى انه في العام ١٩٨٥ تلقت الجامعة العربية ٥٠٪ فقط من الالتزامات المالية المتفق عليها عربيا وبشكل رئيسي. واضافت انه في العام ١٩٨٦ تلقت الجامعة نحو ٣٠٪ من هذه الالتزامات، مما وضعها في أسوأ أزمة مالية في تاريخها.

واشارت الصحيفة الى ان هذه الأزمة المالية دفعت الأمانة العامة للجامعة العربية الى التحرك باتجاهين الاول: السعي الى تخفيض نفقات الجامعة. والثاني: وضع الدول العربية امام مسؤولياتها.

لويس غوستافينو يشيد بالتضامن الدولي مع الشعب التشيلي

● هافانا – «ادن» – أشاد لويس غوستافينو، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي بالتضامن الدولي مع نضال الشعب التشيلي ضد نظام بينوتشيت الديكتاتوري.

وأكد غوستافينو خلال مؤتمر صحفي عقده في هافانا ان الدعم الفعال الذي تقدمه القوى التقدمية في جميع انحاء العالم للشعب التشيلي يعتبر عاملا هاما في تصعيد النضال الوطني الذي يقوده الشيوعيون بثبات ضد النظام الفاشي من أجل اقامة نظام دمقراطي حقيقي يتفق ومصالح الشعب التشيلي.

تعازينا

الى العم ابو مروان وابن العم بسام بوفاة طيبة الذكر المرحومة «ام مروان».

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

ابو وائل ادريس والعائلة

كراكسي يؤلف الحكومة الايطالية الجديدة

● روما – عن و.ص.ف – اجتازت ايطاليا أزمتها السياسية، التي استمرت اكثر من شهر، بتأليف بتينو كراكسي للحكومة الجديدة يوم الجمعة ٨/١. وبذلك تكون هذه الحكومة الـ ٤٥ منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وكانت الأزمة الحكومية قد تفجرت في ٢٧ حزيران الماضي في اعقاب استقالة كراكسي نفسه، وعاد الرئيس الايطالي فرانسيسكو كوسيجا وكلفه بتشكيل الحكومة بعد فشل امينتوري فانفاني، رئيس مجلس الشيوخ الايطالي (من الحزب الدمقراطي المسيحي) في تشكيل الحكومة.

هذا ولم يطرأ أي تغيير على الوزارات الرئيسية الكبرى. فقد احتفظ جوليو اندريوتي (الحزب المسيحي الدمقراطي) بمنصبه وزيراً للخارجية وجيوفاني سبادوليني (الحزب الجمهوري) وزيرا للدفاع واوسكار ليوجي سكالفارو (الحزب مسيحي دمقراطي) وزيرا للداخلية.

ودخل الحكومة خمسة وزراء جدد من بينهم فيرجيليو روتيوني، رئيس المجموعة البرلمانية للحزب المسيحي الدمقراطي، الذي عين وزيراً للعدل وسلفاتور فورميكا، رئيس المجموعة البرلمانية للحزب الاشتراكي، الذي عين وزيراً للتجارة الخارجية.

سقط سهوا

في اعلان الوظائف الشاغرة لمجلس سخنين المحلي، سقط سهواً اسم رئيس المجلس محمد حسن غنايم

❋ تهنئة ❋

الى الرفيقين فيصل وبروريا جبيلي بالمولود الجديد «امير». تتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

مكتب «الاتحاد» – عكا

اورتيغا يعرض على واشنطن التفاوض بشأن معاهدة سلام

● شيكاغو – و.ص.ف – اعرب دانييل اورتيغا، رئيس نيكاراغوا يوم السبت ٨/٢ في شيكاغو عن رغبته في التفاوض بشأن معاهدة سلام مع الولايات المتحدة، واجراء مباحثات مع الفاتيكان.

وقد عرض اورتيغا، في كلمة القاها في مقر منظمة «بوش» للدفاع عن الحقوق المدنية، التي اسسها القس جيسي جاكسون، خطة سلام من ثماني نقاط.

وقال اورتيغا في كلمته: «إن نيكاراغوا تعيش تحت وطأة التهديد بهجوم دولة اجنبية تسمى الولايات المتحدة. وندد رئيس نيكاراغوا بمساندة واشنطن لأعداء الثورة الساندينية.

وذكر اورتيغا ان خطته، التي سيعرضها قريبا على الادارة الامريكية تدعو الى ابرام معاهدة سلام بين واشنطن وماناغوا. وأعرب عن رغبته في اجراء حوار مع الفاتيكان حول موضوع «الكنيسة والدولة». وأكد حرصه على استئناف مباحثات السلام في نطاق مجموعة «الكونتادورا».

❋ تهانينا ❋

* الى نبال مخائيل سلمان وعريسها بالزواج واختها ايمان بالمولود البكر.
* الى هشام حسن خطيب وعروسه سعاد بمناسبة الزواج بالرفاه والبنين.
* الى الرفيق الدكتور تيسير سمرا وخطيبته انصاف بمناسبة الخطوبة.
* الى زياد الشيخ احمد وعروسه اكرام محمد زعبي بمناسبة الزواج.
* الى نبيل سليم جبيل خليل وخطيبته نسرين بمناسبة الخطوبة.
* الى سيمون قسيس وعروسه شادية بمناسبة الزواج.

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية – عبلين

* الى الصديق عبد اللطيف عبد الوهاب وعروسه بمناسبة الزفاف.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة – مصمص

* الى الصديق عزمي مصطفى حبيب الله وعروسه بمناسبة الزواج و «الف مبروك».
* الى خالد الحاج يوسف وعروسه بمناسبة الزواج و «الف مبروك».
* الى معروف عبد الحميد خطيب وعروسه بمناسبة الزواج و «الف مبروك».

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة – عين ماهل

* الى الرفيق عارف علي وزوجته اشتياق بمناسبة الزواج و «الف مبروك».
* الى الصديق منير علي وزوجته سامية بمناسبة الزواج و «الف مبروك».
* الى الرفيق غازي طه وخطيبته بمناسبة الخطوبة و «الف مبروك».
* الى الصديق تيسير خميس وزوجته هناء بمناسبة الزواج و «الف مبروك».
* الى الصديق وجيه حجو بمناسبة الزواج. الف مبروك و «بالرفاه والبنين».
* الى الصديقين شادية وسامي قادريه بالمولود الجديد «رشاد». «الف مبروك».
* الى الأصدقاء خازن ونزيه وهادي علي بمناسبة الخطوبة و «الف مبروك».

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – تيرحنا

* الى الصديق اسامة صرصور وزوجته تكسه بالمولود الجديد.
* الى عادل وعروسه سلام: اجمل التهاني بالخطوبة.

حسني ومنصورة عامر – كفرقاسم

* الى الرفيق ابراهيم خطيب بمناسبة الزواج و «الف مبروك».

اعضاء الحزب والشبيبة – طرعان

* الى صديقنا العزيز مازن خميس وعروسه سامية بالزواج و «الف مبروك».

اعضاء الحزب الشيوعي – الناصرة

* الى الرفيقين جميل وكوثر دلاشة بمناسبة الخطوبة و «الف مبروك».

امينة دلاشة وسميرة دلاشة وفتحية مراد

* الى العزيزة الغالية كوثر دلاشة بمناسبة الخطوبة. خطوبة موفقة.

العائلة

* الى الصديق رضا عثامنة وزوجته بولادة الابن «صمد».

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الرينة

* الى الصديق بسام آغا وعروسه بسنت بمناسبة الخطوبة و «الف مبروك».

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – قطاع الشرقية الناصرة



"الاتحاد" قبل ربع قرن

ابو غوش تصغي الى برنامج الشيوعيين

● القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ دعا الحزب الشيوعي الى اجتماع انتخابي في قرية ابو غوش يوم الثلاثاء (٢٧ ـ ٧ ـ ٦١) حضره عدد كبير من المواطنين على الرغم من محاولة البوليس ارهاب العمال.

وقد قال السكان انه لم يعقد في القرية منذ قيام الدولة اجتماع حضره مثل هذا العدد من الناس.

وقد تكلم في الاجتماع الرفيق عوده الاشهب ودعا الجماهير الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي والتصويت له في الانتخابات.

كما القى الطالب الجامعي فرج نور سلمان كلمة فضح فيها موقف حزب المباي من القضايا العربية وهاجم موقف الاحزاب الصهيونية المتعنت من قضية اللاجئين.

وقد انتهى الاجتماع بالحماس والتأييد للحزب الشيوعي.

نداء الحزب الشيوعي الى العرب الدروز

مشاكلكم لا تختلف عن مشاكل سائر العرب فانبذوا المباي صاحب سياسة الاضطهاد القومي

● حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي نداء الى المواطنين العرب الدروز دعتهم فيه الى نبذ الاحزاب الحاكمة وفي طليعتها مباي واجراؤه الذين يأتونهم لسرقة اصواتهم في انتخابات الكنيست الخامسة.

وقد استعرض هذا النداء المشاكل الكثيرة التي يعاني منها المواطنون العرب الدروز والتي لا تختلف في شيء عن المشاكل التي يعاني منها بقية المواطنين العرب من جراء سياسة الاضطهاد القومي المبائية ودعاهم للتصويت للحزب الشيوعي المناضل العنيد من اجل المساواة التامة للمواطنين العرب.

هذا وقد استقبل المواطنون العرب الدروز هذا النداء بالتأييد والحماس في معظم القرى الدرزية.

(«الاتحاد» ١٩٦١/٨/٨)

● زجلية ● كمال ملحم ● كفرياسيف ●

«لا بد يهب الشعب ويزيح حكامه»

● مهداة الى اخواني طلاب جامعة اليرموك وأحرار الاردن الذين يقبعون في سجون الملك ●

لا بد يهب الشعب ويزيح حكامه
ما في بالدني شعب بيحب ظلامه
مهما البطش زاد وطالت ايامه
رح تصحى الشعوب بيوم من الأيام
00000
الحاكم الظالم اللي بس عرشه بيهمه
وإن رفع صوته الشعب بيحاول يقمه
بس صوت الشعب ما تقدروا تقموا
شعبنا تنزيدو قهر يا ظلام
00000
مهما الظالم جار وزاد طغيانه
وفي كل ارض وارض زرع عدوانه
رح تصحى شعوب الأرض وتحطم له تيجانه
لانه الشعوب الواعيه ما تنضام
00000
يا ملوك يا اللي زبيتو ع العماله
قهر شعوبكم بتعتبروا من النذاله
حرية الشعوب مهما تصعب بتظل غالي
والحق رح يرجع لاصحابه يا حكام
00000
رح تصحى الشعوب مهما طال ليل الغدر
وشمس الشعوب رح تشرق مع أول الفجر
والحاكم الظالم تحفر له القبر
وتزيل عرش الظلم يا شعبنا المقدام
00000
بكره الشعوب تثور ع الظالمين
هللي عن حقوق الشعب دوم نايمين
ما نعرف بس رح يكون الدور ع مين
ع الفهد ع حسن ع حسين ع صدام
□■■□

وفاة رائد «معارضة علم النفس»

● باريس ـ و.ص.ف ـ توفي مساء يوم الثلاثاء الماضي في مسكنه في باريس ديفيد كوبر أحد «رواد معارضة علم النفس» من مواليد جنوب افريقيا عن ٥٥ عاما في أعقاب ازمة قلبية... علم ذلك من المقربين منه.

وكان ديفيد كوبر ورونالد دي لاتج الايرلندي من اوائل الذين خاضوا النضال في الستينات ضد استخدام علم النفس داخل المؤسسات والسجون اذ فندا الأمراض العقلية واعتبرا اختلال وظائف العقل من الظواهر الاجتماعية.

وأطلق ديفيد كوبر اسم «معارضة علم النفس» على نظريتهما وهو الاسم الذي فنده صديقه لاتج في اواخر الستينات بسبب كراهيتها لتطبيق علم النفس حرفيا فان أفكارها أثرت على الطبقة المثقفة والشباب الثائر على مجتمع الستينات في الغرب. واذ اعربا عن عدائهما الشديد للاحتجاز كوسيلة علاجية فان ديفيد كوبر ورونالد لاتج اسسا حركتين «كينجسلي هول» (قاعه كينجسلي) واتحاد «أسوسييشين» فيلادلفيا استهدفتا تطوير بناء أماكن علاجية تسهم فيها عائلات المرضى بشكل خاص.

وعلى امتداد حياته دأب ديفيد كوبر على نقد سير العمل التقليدي والمبالغة في التسلسل الوظيفي في مستشفيات الأمراض العقلية. واراد ان يتناول مع المرضى مباشرة مشاكلهم بحيث يتيح لهم أن يعيشوا فترات مرضهم كما لو كانت شيء ينبغي احترامه وفهمه وليس كما لو كانت مجرد علة.

وكان كوبر يعيش في باريس منذ ١٢ عاما. وولد عام ٣١ في مدينة الكاب حيث درس الطب. وأقام بعد ذلك في لندن حيث التقى بلاتج الذي اشترك معه في كتابة مؤلف «العقل والعنف» الذي صدر في عام ٦٤. ومن مؤلفاته أيضا «علم النفس ومعارضة علم النفس» (١٩٦٧) و«موت العائلة» (١٩٧٢) و«قواعد لاستخدام الاحياء» (١٩٧٧).

احذر الشمس العمودية!!

○● هوس أخذ حمامات الشمس واكتساب السمرة المحببة وانتشار المراكز الطبية لاخذ حمامات الشمس الصناعية بالولايات المتحدة الامريكية ادى الى زيادة حالات الاصابة بسرطان الجلد بشكل مطرد منذ الثلاثينات «جاء هذا في تقرير شامل نشرته مجلة «نيوزويك» مؤخرا.

واوضح التقرير انه في الثلاثينات كان معدل المصابين بسرطان الجلد واحد بين كل ١٥٠٠ شخص زاد الى واحد بين كل ٦٠٠ شخص عام ١٩٥٠ والى واحد بين كل ٢٥٠ شخصا عام ١٩٨٠ واصبح حاليا بين كل ١٥٠ شخصا ومن المتوقع ان يصبح المعدل شخص بين كل مائة خلال عام ٢٠٠٠. وقد حذر الاطباء من الشمس خاصة خلال الفترة من الحادية عشر صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر عندما تكون الشمس عمودية وضارة وغير نقية. وتجري الابحاث حاليا لدراسة الاشعة فوق البنفسجية لانه من المعتقد ان زيادتها تقلل من المناعة في الجسم وبالتالي تؤدي الى الاصابة بالسرطان ومن المعروف حاليا ان كثرة التعرض لها تسبب الاصابة بمرض الكاتاركت ولذلك ينصح الاطباء بارتداء النظارات الشمسية اثناء التعرض لها ●○

كيف يستجم العامل البلغاري

■ تتمتع بلغاريا رغم مساحتها الصغيرة نسبياً (نحو ١١١ الف كم ٢) بطبيعة متنوعة: أنهار وبحيرات وتلال ووديان، وجبال بعضها بقمم لا ينحسر عنها الثلج ابداً، وغابات من الأشجار الصنوبرية وعريضة الأوراق، وينابيع معدنية حارة، وكلها أماكن تستخدم للسياحة، ولاستجمام الشغيلة لفترات أطول كذلك.

يحق لكل مواطن بلغاري، بعد ثمانية أشهر على شروعه بالعمل، الحصول على اجازة سنوية مدفوعة الأجر، تزيد مدتها تبعاً لعدد سنوات الخدمة. وبوسع البلغار أن يقضوا فترة الاجازة مع اسرهم في دور الراحة، حيث تتوفر جميع الظروف للاستجمام أو العلاج مقابل رسوم منخفضة. وتشرف الاتحادات المهنية البلغارية (النقابات) على تنظيم هذا النشاط وتطويره. وهكذا مثلاً، استجم في دور الاستراحة والمصحات والمراكز الوقائية، خلال العام الماضي ٢٥٣٦٠٠٠ شخص.

وتخصص أموال كثيرة لبناء القاعدة المادية للاستراحة، ففي السنوات الخمس الأخيرة لوحدها، تم بناء ٨٣٠ منشأة في هذا المجال، وتحديث ٦٤ دار استجمام تتسع لـ ٨٤٠٠ سرير، وجرى تشييد ٣٧ داراً أخرى تحتوي على ٤١٠٠ سرير. وترمي الجهود الى استخدامها طيلة اوقات السنة.

وبغية ممارسة الرياضة بنيت الى جانب هذه الدور قواعد رياضية وقاعات للعب وساحات للهو الأطفال. وتتوفر في كثير من الدور المذكورة مكتبات للمطالعة أيضاً. وتعمل في المراكز الوقائية عيادات طبية لاغراض الوقاية والتشخيص ومعالجة العديد من الأمراض.

ويستطيع العامل البلغاري أن يحصل خلال جميع فصول السنة، على بطاقة استجمام على شاطىء البحر أو في الجبال، ويدفع ثمن البطاقة بتخفيض كبير. وبدأ العمل خلال السنوات الأخيرة بشكل جديد من أشكال الاستجمام أخذ يحظى بالشهرة، وتعني به تبادل المصطافين بين الأقطار الاشتراكية بدون الحاجة لدفع عملة صعبة. وبهذه الطريقة يتم ايضاً في آن واحد ارضاء اهتمامات الشغيلة لمعرفة المزيد من الشعوب الأخرى، والاطلاع على ثقافتها وتطورها الحديث.

ويتمتع بشهرة كبيرة كذلك الاصطياف من خلال القيام بالرحلات الجماعية بالسيارات الخاصة أو بدونها. وهناك من يهوون الاستجمام والجعبة على الظهر ايضا. وفي نهاية الأسبوع بصورة خاصة، يتوجه آلاف البلغار صوب دور الاستجمام والمحطات السياحية الجبلية.

وتؤكد الممارسة العصرية الأهمية الكبرى لأشكال الاستجمام والسياحة قصيرة الأمد (أي خلال يومي العطلة الأسبوعية) بالنسبة لاستعادة القدرة على العمل ورفع انتاجيته. ولهذا فقد بدىء على نطاق واسع بتشييد مناطق جديدة للاستراحة على مقربة من البحيرات والأنهار والغابات.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس»)



● مركز «مارتسيغا نيتسا» السياحي على جبل «الرودوبي» في جنوب بلغاريا ●

«تخليق» فيروس يشبه فيروس مرض انهيار المناعة

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ قام باحثون في المعهد القومي الأمريكي لمكافحة السرطان «بتخليق» فيروس مشتق عن مرض انهيار المناعة المكتسبة في المعمل وهو فيروس قادر على الانتشار في الجسم دون أن يتسبب في المرض ويمكن أن يساعد على اعداد لقاح.

واذا حقن هذا الفيروس المشتق فانه يستطيع منافسة الفيروس الأصلي في نشاطه الدائب من أجل الانتشار في الخلايا المسؤولة عن جهاز المناعة وربما الابقاء على سير هذا النظام. ويستفاد ذلك من تقرير نشره باحثون في واشنطن في مجلة «العلوم». (ساينس).

وأوضح الباحثون ان ابحاثاً عديدة لا بد من اجرائها خاصة لبحث الآثار الجانبية لهذا الفيروس. ولم يتم حتى الآن وضع برنامج لاجراء تجربة على انسان ولو على مستوى تمهيدي. وقال الدكتور فلوسي وونج ستال «سيكون ذلك أمراً جنونيا لا يتسم بالمسؤولية» وأضاف، ان اختبارات سيبدأ اجراؤها قريبا على حيوانات.

والواقع ان الفيروس الذي يشبه فيروس مرض انهيار المناعة المكتسبة يستطيع عندما يهاجم الخلايا تي ٤، دون قتلها، أن يحافظ على جهاز المناعة في المرضى ضد السرطان والالتهاب الرئوي وامراض أخرى مميتة.

وأعلن عن اكتشاف حوالي ٢٣ ألف حالة اصابة بمرض انهيار المناعة المكتسبة في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٨١ وأن أكثر من ١٢ الف امريكي ماتو بسبب هذا المرض الذي يصيب أساسا المصابين بالشذوذ الجنسي ومدمني المخدرات الذين يتعاطون المخدرات بحقن واحدة.

● لوزان (سويسرا) ـ و.ص.ف ـ كشفت صحيفة «لوماتان» التي تصدر في لوزان يوم الاربعاء أن صاحب محل ساعات في مقاطعة فود اخترع مؤخراً ساعة جديدة تدور عقاربها في الاتجاه العكسي.

كما أن أرقام ميناء هذه الساعة التي تسمى «رايتك» وضعت أيضا بصورة عكسية بطريقة تجعل المرء يعتقد أن الساعة ١٨/٥٠ بينما هي في الواقع ٥/١٨.

وأوضحت الصحيفة أنه من وجهة النظر الفنية لا يكفي «قلب البطارية ليحدث ذلك» فالامر يحتاج الى ترتيبات أكثر تطوراً.

وتشبه الساعة «رايتك» ساعة سواتش الشهيرة التي صنعت بأكملها من البلاستيك وسعرها ينافس الساعات الاخرى.

وأوضحت الصحيفة أن الساعة «رايتك» ستسبب «حتما» في ارهاق رأس من يستخدمها.

الجراد يهدد الجزائر

● الجزائر ـ و.ص.ف ـ ذكرت وزارة الزراعة الجزائرية أن أسراب الجراد ظهرت في يونيو (حزيران) الماضي في منطقة برج ابو اريرج على بعد ٢٥٠ كم الى الشرق من العاصمة وأتلفت المحاصيل على مساحة نحو خمسة الاف هكتار في هذه الولاية.

كما شملت هجمات الجراد عدة ولايات أخرى شرقي ووسط البلاد بالاضافة الى ولاية أدرار في اقصى الجنوب.

وقررت وزارة الزراعة توجيه أمر بحرث المنطقة التي تضررت من الجراد بطريقة تتيح القضاء على البيض وتحول دون تكاثر الجراد.

سلسلة بشرية للصداقة

● بكين ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة أن ما يزيد على عشرة آلاف شاب صيني شكلوا يوم الاربعاء الماضي «سلسلة بشرية للصداقة» طولها ١٥ كم في شنغهاي للتعبير عن تضامنهم مع شعوب افريقيا ضحايا الكوارث الطبيعية.

وأوضحت الوكالة أن المدينة زينت بالرايات والاعلام التي تحمل شعارات تؤيد مساعدة أفريقيا في حين نظم الشباب من العاملين والفنانين عروضا وأسواقا خيرية كما قدموا خدمات للاصلاح من أجل جمع هبات لأفريقيا.

وأضافت الوكالة أن شنغهاي جعلت يوم الاربعاء يوماً من أجل «الاشقاء الأفارقة في فؤادي» وذلك رداً على المبادرات التي قام بها في الاسبوع الماضي طلبة من ١٦ جامعة صينية كبيرة قاموا بحملة لجمع التبرعات من أجل ضحايا الجفاف في افريقيا.

جهاز جديد لعلاج الروماتيزم

● يجري حالياً في ألمانيا الغربية تجربة جهاز جديد لعلاج الروماتيزم عن طريق التبريد.

والجهاز يعمل على تبريد الحجرة لتتراوح درجتها ما بين ١١٠ و ١٦٠ درجة مئوية تحت الصفر ويجري إدخال المريض الى هذه الحجرة لمدة من ٤٥ ثانية الى ثلاث دقائق أي أنه يعرض لصدمة باردة وينتج عن هذه الصدمة تخفيف الام الروماتيزم لمدة اربع ساعات تقريباً يمكن خلالها معالجة المفاصل بتمارين رياضية.

وأثبتت التجارب انه لا ينتج عن العلاج بهذا الجهاز أية أعراض جانبية ولكن لا يمكن استخدامه مع مرض القلب او الرئتين.

تجربة سيارة «كراز» الاقتصادية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ تجري بنجاح اختبارات النماذج التجريبية للموديل الجديد لسيارة الركاب الصغيرة الواسعة الانتشار «كراز ـ ١١٠٢».

وسيبدأ الانتاج التجاري لهذا الموديل في مصنع السيارات بمدينة زابوروجيه (أوكرانيا).

ولدى السيارة الجديدة جهاز لنقل الحركة الى العجلتين الأماميتين مما يسمح بزيادة ثباتها عند اجتياز المنعطفات والطرق الزلقة. واطارات عجلاتها بدون بالونات ومحسوبة للسير مسافة ٦٠ الف كيلومتر بدون تبديل. وقد نصب في السيارة محرك قوته ٥٠ حصاناً وهو محرك اقتصادي ولا يزيد ما يستهلكه من وقود على ٥ ليترات من البنزين في كل ١٠٠ كيلومتر. وتزيد سرعة السيارة القصوى على ١٤٠ كيلومتراً في الساعة وتصل سرعتها خلال ١٨ ثانية بعد الانطلاق الى ١٠٠ كيلومتر في الساعة.

مليار بطاقة هوية

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة الشعب الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني يوم الخميس أن توزيع بطاقات الهوية على جميع السكان الصينيين بناء على قرار البرلمان سيتم خلال خمس سنوات.

وستحل هذه البطاقة محل وثائق الاقامة ووحدات العمل الحالية. وأضافت الصحيفة أن ما يزيد على عشرين مليون صيني تسلموا بطاقاتهم في الفترة بين كانون الثاني حتى حزيران الماضيين وأن ٧٠ مليونا آخرين سيتسلمونها هذا العام.

عنصرية ضد «العرقسوس»!

● بريتوريا ـ و.ص.ف ـ اقترح عضو معروف بميوله اليمينية المتطرفة في المجلس البلدي في بريتوريا، في الاجتماع الاخير الذي عقده المجلس، أن يمتنع أعضاء المجلس البلدي عن شرب «العرقسوس» لانه أسود، وأن يكتفوا بتناول الملبس بالنعناع الطبيعي «لانه ابيض اللون».

واسم هذا العضو بيت رودولف وسبق أن تبادل الضربات مع زميل له ولكن بيت يؤكد أن اقتراحه كان مجرد مزاح. ومن ذلك فانه قدم يوم الاربعاء الماضي مذكرة طلب فيها منع السود من الاقتراب من مقاعد الصحفيين والجمهور أثناء اجتماعات المجلس.

النيجر ومالي تقاومان اسراب الجراد

● نيامي ـ و.ص.ف ـ قام الجهاز الوطني لحماية النباتات الذي يواصل عملياته منذ يوم الخميس الاسبق في مقاطعة دوسو (جنوب غربي النيجر) بمكافحة الجراد في ١٢ الف هكتار مستعيناً بالطائرات.

وقد استخدمت فضلاً عن المكافحة الجوية شاحنة مزودة بأجهزة لرش المبيدات وأجهزة يسهل حملها وذلك في أنحاء القرى والمناطق التي لا تتمكن الطائرات من الوصول اليها.

وذكرت أجهزة الزراعة أن مواطن الجراد تتركز في المقام الأول في الأراضي الزراعية التي أوقفت زراعتها لفترة يتاح فيها اراحة التربة وتبلغ كثافته في المتوسط ١٠٠ حشرة في المتر المربع. وقد انتشر الجراد بعد ذلك في حقول الذرة البيضاء والحق بها خسائر جسيمة للغاية.

وأكد جهاز حماية النباتات الذي لا يدخر وسعا لوقف زحف الجراد أن الهجمات قد تم السيطرة عليها وانحصرت في الذرة البيضاء وحدها.

وتقوم سلطات مالي في الوقت الراهن بمكافحة الجراد في مساحة ٢٠ ألف هكتار بالقرب من الحدود المتاخمة لموريتانيا. أعلن ذلك يوم الثلاثاء الماضي في باماكو مسؤول بوزارة الزراعة في مالي.

وذكر موسى سيسوكو مدير عملية «حماية البذور والمحاصيل» بوزارة الزراعة أنه سيجري أيضاً تطهير ٣٥٠ ألف هكتار من الاراضي التي اجتاحها الجراد.

وأشار سيسوكو إلى أن هذه الحشرات ألحقت أضراراً بالمزروعات في موردیا بمنطقة كوليكورو بالقرب من باماكو. كما أعلن أن الجراد أغار على مناطق عديدة في مالي وبصفة خاصة تلك الواقعة في جنوب ووسط البلاد والتي لم تكن حتى الوقت الراهن ضمن منطقة تكاثره.

شاي طبي!

● توصلت مقاطعة فوجيان في الصين الى استنبات نوع من الشاي يستخدم كدواء ويباع حاليا في الاسواق. وذكرت وكالة الانباء الصينية ان البحوث العملية اثبتت ان تناول هذا النوع من الشاي بصورة دائمة يخفض نسبة الكولسترول في الدم ويحسن الدورة الدموية ويوسع الأوعية الدموية. اسم الشاي الطبي الجديد هو «شاي وولونج».

تكاليف الدراسة في الجامعات الأمريكية

● نيويورك ـ و.ص.ف ـ أشارت الأرقام التي نشرتها يوم (الخميس) «كوليج بورد» وهي رابطة تضم اكثر من ٢٥٠٠ منشأة جامعية الى أن متوسط تكاليف عام دراسي واحد في جامعة خاصة امريكية سيتجاوز مبلغ الـ ١٠ آلاف دولار وذلك في العام الدراسي الحالي ٨٧/١٩٨٦.

ويشتمل متوسط التكاليف التي سيصل الى ١٠١٩٩ دولاراً المصروفات الدراسية وتكاليف المعيشة والادوات والمواصلات. وأوضحت «كوليج بورد» أن هذه التكاليف تمثل زيادة بنسبة ٦ في المائة مقارنة بالعام الماضي وتزيد بكثير عن معدل التضخم المتوقع بنسبة ١٫٧ في المائة.

أما الجامعة الأكثر ارتفاعاً في التكاليف فستكون في عام ٨٧/١٩٨٦ «بينيجتون كوليج» (فرمونت) حيث ستتكلف حصص الفنون مبلغ اجمالي قدره ١٨٣٥٠ وتليها «برنارد كوليج» (نيويورك) التي تصل تكاليفها ١٨٠٣٠ دولاراً) وجامعة «برانديز» (ماساتشوستس وتكاليفها ١٧٨١٥) و«برينستون» (نيوجيرسي وتبلغ تكاليفها ١٧٨٠٥) و«ييل» (كونكتيكوت وتكاليفها ١٧٧٥٠) وماساتشوستس «انستيتوت أوف تكنولوجي «ميت» وتكاليفها ١٧٧٠٠ «وهارفارد» (ماساتشوستس وتكاليفها ١٧٦٩٥).

□□ اخناتون... اخيراً! □□

■ هل تصدق هذه المرة الانباء الواردة من القاهرة (عن طريق وكالة الصحافة الفرنسية)، والمشيرة الى اقتراب موعد تنفيذ السينمائي المصري شادي عبد السلام أخيراً لمشروعه ـ الأسطورة، عتينا به فيلم «اخناتون»!

وللتذكير فان حكاية هذا الفنان مع السينما استثنائية قلما تقع على مثيل لها في تاريخ الفن السابع في العالم. فشادي عبد السلام الذي يبلغ اليوم من العمر ستة وخمسين عاماً، لم يحقق في حياته سوى عملا طويلا واحد هو «المومياء»، الذي جعله في مصاف كبار السينمائيين العرب والعالميين.

ثم انكب عبد السلام على مشروع آخر، يكمل نظرته للتاريخ والعالم، من خلال غنى التراث الفرعوني وشخصياته ورموزه. وهذا المشروع هو «اخناتون» الذي يعمل عليه منذ العام ١٩٧٥، دون أن يجد وسائل التنفيذ الكافية لتحقيقه.

برامج التلفزيون الاسرائيلي

(الاثنين ١٩٨٦/٨/٤)

● ٦٫٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٦٫٣٢ ـ استعراض برامج
● ٦٫٣٥ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨٫٠٢ ـ [illegible] مسلسل ترفيهي
● ٩٫٠٠ ـ اخبار (بالعبرية)
● ٩٫٣٠ ـ لا يوجد مثل السينما مسلسل فكاهي انجليزي
● ١٠٫٠٣ ـ وهذا هو الرجل
● ١٠٫٥٠ ـ [illegible] مسلسل بوليسي انجليزي
● ١١٫٤٠ ـ اخبار

اكتشاف نوع نادر من الدببة

● باريس ـ و.ص.ف ـ جمع ميشيل بيسيل الكاتب والعالم الفرنسي في علم السلالات أثناء رحلة استغرقت ستة أسابيع في جنوب شرقي التبت أقوالا كثيرة تشير الى وجود دب ضخم أسود وأبيض قد يكون نوعا نادراً وغير معروف الى الان من بني عمومة الدب الضخم الباندا.

وتفيد أقوال شهود العيان بأن هذا الحيوان شوهد في منطقة تساري، المكان المقدس في التبت، كان مخصصا فيما مضى للحيوانات.

ويطلق سكان منطقة تساري «توم ترالاه» على الباندا الضخم الذي شوهد في هشوان على مسافة الف كم من تساري. وقد قدمت جمهورية الصين الشعبية خلال السنوات الماضية هدايا من هذا النوع الى حدائق حيوانات العالم.

فنون الشرطة ابتدعها الفراعنة

● اصدرت هيئة الآثار المصرية ضمن سلسلة المائة كتاب التي تتخذ لها شعار «نحو وعي أثري».. كتابا بعنوان «الشرطة والأمن في مصر القديمة» تأليف الدكتور بهاء الدين ابراهيم. مساعد وزير الداخلية ومراجعة د. محمود ماهر طه. يتحدث الكتاب عن الجذور التاريخية لاساليب الامن المعروفة حاليا في العالم. ويثبت ان كل الوسائل الشرطية الحديثة ابتدعها المصريون القدماء!

اعدام أمام وسائل الاعلام!

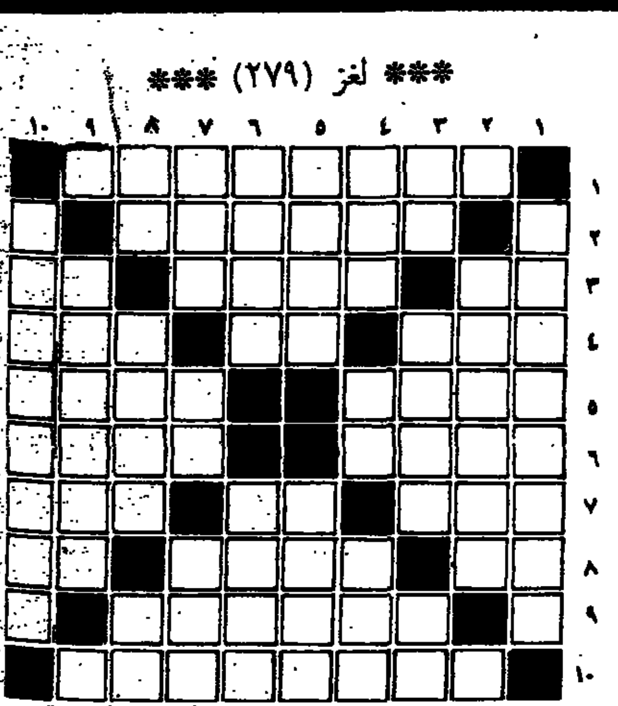
● ريتشموند (الولايات المتحدة) و.ص.ف ـ علم من مصادر قضائية ان حكم الاعدام [illegible] بتهمة القتل والاغتصاب (كان ينتظر تنفيذ الحكم منذ ثمانية اعوام) فوق الكرسي الكهربائي يوم ٧/٣١ بعد أقل من ساعة من صدور حكم المحكمة العليا برفض وقف تنفيذ الحكم.

وقد سمح للجمهور ولممثلي الصحف مشاهدة تنفيذ حكم الاعدام في مايكل سميث الذي [illegible] المحكوم عليه بتنفيذ العقوبة رقم ٦٢ في الولايات المتحدة منذ إعادة تطبيق عقوبة الاعدام في عام ١٩٧٦ والمحكوم عليه رقم (١١) خلال العام الحالي.

وهذه هي المرة الاولى التي سمح فيها للصحفيين بحضور عملية تنفيذ حكم اعدام [illegible] منذ ان طبقت هذه الولاية عقوبة الاعدام في عام ١٩٧٧.

كلمات متقاطعة

*** لغز (٢٧٩) ***



□ اعداد: محمد مصطفى عبد العال خلايلة ـ سخنين □

أفقي:
١) ممثل عربي كوميدي
٢) كتاب للأديب طه حسين
٣) ثلثا جار ـ دن ـ أداة عطف
٤) اسم علم مؤنث ـ يابسة ـ جير (معكوسة)
٥) الاسم الأول لكاتب فلسطيني ـ من البقول
٦) أترك + للتأفف + بقي + حرف
٧) ازهار ـ شهر ميلادي ـ عاصمة اوروبية
٨) غير ناضج ـ شهر ميلادي ـ نوع عملة
٩) نوع ازهار + حرف
١٠) قرية عربية

عمودي:
١) دولة اشتراكية (غير معرفة) + حرف + عساكر (معكوسة)
٢) الاسم الأخير لصاحب رسالة الغفران
٣) متشابهان ـ اسم علم مفكر ـ ثلثا بيت
٤) سطل ـ طوى ـ أضيء (مجزومة)
٥) لاهي ـ أداة شرط + في السلم الموسيقي
٦) شهر ميلادي ـ شجاع
٧) من السوائل ـ من حالات البحر ـ مرتب (معكوسة)
٨) من الاهل ـ ظاهرة طبيعية تدل على خداع النظر ـ رجل دين
٩) من العصور الاسلامية
١٠) شباك صغير (معكوسة) + لهب وحريق (معكوسة) + ضمير متصل

*** حل لغز (٢٧٨) ***

أفقي:
١) السودان
٢) ارق + لي
٣) حب ـ جرو ـ ال
٤) مهد ـ نجد
٥) داهم ـ جرير
٦) زور ـ سرو
٧) كد ـ نحل ـ في
٨) ناس + حن
٩) اسبانيا

عمودي:
١) احمد زكي
٢) اهب + دو
٣) لا ـ دهر ـ سن
٤) سرج ـ تاب
٥) ورق + حر ـ اسحب
٦) دلو ـ لحن
٧) اي ـ درس ـ في
٨) اجير + ف
٩) الترويج

□ دراسات في مؤلفات الدكتور اميل توما □

ستون عاماً على الحركة القومية العربية الفلسطينية

○● بقلم : اسكندر عمل ـ حيفا ●○

■□ صدر هذا الكتاب العام ١٩٧٨ وهدفه توضيح مراحل تطور الحركة القومية العربية الفلسطينية منذ نشوئها. وقد اعطى في بداية الكتاب مقدمة عن مطامع الدول الاستعمارية، فرنسا وبريطانيا في الشرق الاوسط خلال القرن التاسع عشر ومحاولات كلتيهما عرض فكرة الوطن اليهودي على اليهود وذلك للمحافظة على مصالحها الاستعمارية في الشرق. الى ان احتلت بريطانيا مصر فتوقفت بريطانيا الى حين عن الترويج للوطن اليهودي.

مع انحياز الدولة العثمانية الى جانب دول المركز في الحرب العالمية الاولى عادت بريطانيا الى محاولاتها لاقامة وطن لليهود في فلسطين، وكانت في ذلك تسابق المانيا التي كانت تسعى هي الاخرى من اجل الهدف نفسه وكانت ثمرة هذه المبادرات اعطاء وعد بلفور في الثاني من تشرين الثاني العام ١٩١٧. ويسرد الدكتور اميل توما دوافع بريطانيا لاعطاء وعد بلفور لكنه يؤكد ان السبب الرئيسي هو المصالح الامبريالية البريطانية، وقد عرف اليهود ذلك جيداً ويستشهد باقوال ماكس نوردو للانجليز : «نعرف ما تتوقعون منا. ان نكون حرس قناة السويس، علينا ان نكون حراس طريقكم الى الهند عبر الشرق الادنى نحن على استعداد لتنفيذ هذه الخدمة العسكرية ولكن من الضروري تمكيننا من ان نصبح قوة حتى نتمكن من القيام بهذه المهمة» (ص١٢).

من ناحية اخرى يتطرق المؤلف الى زدود الفعل العربية على التواجد الصهيوني، ويظهر ان المؤتمر العربي الاول العام ١٩١٣ لم يتطرق لهذه القضية. مقابل ذلك نرى وعياً كاملا للوضع من قبل عناصر محلية في فلسطين، مثل نجيب نصار في صحيفة «الكرمل» ١٩٠٨ وعيسى العيسى في صحيفة «فلسطين» التي اصدرها ١٩١١، حيث حذرت هاتان الصحيفتان من انتقال الاراضي العربية لليهود ودعتا الى الوقوف في وجه الخطر الصهيوني، وحثتا القوميين العرب على الوقوف الى جانب الفلسطينيين. كما نرى في جريدة «الكرمل» ١٢ حزيران ١٩١٤ التي يستشهد بها المؤلف : «نحن اخوانكم الفلسطينيون، شاطرناكم في كل مواقفكم انواع المحن كلها، فلماذا لا تشاطروننا على الاقل بشيء من الشعور بالمصائب التي تنصب على رؤوسنا، نحن في وسط تكاد تفنى فيه ونجلى عن بلادنا» (ص ١٦).

هذه الدعوة كانت دعوة جزء من الحركة العربية الموحدة الى الحركة الام، اذ لم تكن الاقليمية قد ظهرت قبل الحرب العالمية الاولى، لكن بعد الحرب وتقسيم المناطق العربية بين الدول الاستعمارية بدأت تظهر في الافق الاقليمية، وان يكن السوريون حاولوا المحافظة لفترة معينة على فكرة وحدة سوريا الطبيعية كما يظهر في مقررات المؤتمر السوري الاول ١٩١٩. ويؤكد المؤلف ان الاقليمية نتجت بسبب سياسة الدول الاستعمارية، فرق تسد، وذلك كي تفرض هيمنتها المطلقة. ومن ضمن الحركات الاقليمية التي بدأت نتيجة للظروف. الحركة القومية الفلسطينية فأقيمت في حزيران ١٩٢٠ جمعية باسم «الجمعية العربية الفلسطينية» (ص ٢٠).

في السنة نفسها بدأت مظاهرات واصطدامات في فلسطين بين اليهود والعرب، كتظاهرة النبي موسى في نيسان ١٩٢٠، وقد ادعى البريطانيون ان العرب هم الذين هاجموا اليهود في حين يعترف شختمان في كتابه «متمرد وسياسي» بالتواطؤ البريطاني الصهيوني، حيث يظهر التعاطف البريطاني مع اليهود (ص ٢٣). وقد اقر في هذه السنة في مؤتمر سان ريمو الانتداب البريطاني على فلسطين وعين هربرت صموئيل اول مندوب سامي في فلسطين وشدد في بيانه الاول على اتخاذ التدابير لانشاء الوطن القومي لليهود في فلسطين بالتدريج. في الوقت نفسه كانت الحركة القومية العربية في سوريا قد تلقت ضربة حادة من الاستعمار الفرنسي في معركة ميسلون. لكن التنظيم الفلسطيني لم يسلم بالامر الواقع فعقد المؤتمر الفلسطيني الثالث العام ١٩٢٠ واتخذ قرارات هامة كالمطالبة بمنع الهجرة، ورفض وعد بلفور وتأليف حكومة قومية في فلسطين (ص ٢٧).

وكان الصدام بين الحركة القومية العربية الفلسطينية وبين الحركة الصهيونية امراً لا يمكن تأجيله، لكن امراً مهماً يبرزه المؤلف في هذه الفترة الا وهو دور بريطانيا المؤيد للصهيونية خلال فترة الانتداب، رغم محاولاتها تغطية نواياها بطرق مختلفة كالكتاب الابيض لسنة ١٩٢٢ وهو كتاب من ثلاثة سنأتي على ذكرها فيما بعد والتي كانت لتوضيح ان الوطن اليهودي لن يكون كل فلسطين لكنه يؤكد ان وعد بلفور ساري المفعول.

ان الكتاب الابيض لم يمنع الحركة القومية العربية الفلسطينية من الاستمرار في خطها وهو رفض الوطن اليهودي والهجرة اليهودية وكان ذلك جلياً من خلال مقررات المؤتمر العربي الفلسطيني الخامس سنة ١٩٢٢.

كان موقف حكومة الانتداب سلبياً من المؤتمرات العربية ورفضت الاعتراف باللجنة التنفيذية التي انبثقت عن المؤتمر العربي الفلسطيني الثالث التي كانت برئاسة موسى كاظم الحسيني. ليس هذا فحسب بل سعت الى تفكيكها باعطاء مناصب ادارية لعدد من اعضائها، مثل تعيين الحاج امين الحسيني مفتياً للقدس وعارف العارف مساعداً لحاكم جنين وسمحت باقامة المجلس الاسلامي الاعلى (ص ٣١).

ويعزو الدكتور توما نجاح بريطانيا في مهمتها تلك، الى كون قيادة اللجنة التنفيذية من اصحاب الاقطاعيات الذين خافوا على مصالحهم، بسبب منطلقهم الطبقي، امكانية التفاهم مع الامبريالية البريطانية، ويظهر موقف التهاون في مواقف عديدة كمناشدة موسى كاظم الحسيني العرب الى الهدوء في احداث يافا ١٩٢١. وهنا نقطة هامة جداً في هذا البحث، الا وهي القضية الطبقية وتأثيرها على تطور الحركة القومية الفلسطينية. والتهادن وعدم الوقوف بشكل ثوري وثابت من قبل اللجنة التنفيذية خلال فترة الانتداب يظهر في عدة مواقف في هذا الكتاب.

ويورد المؤلف فكرة انشاء المجلس التشريعي سنة ١٩٢٢ والتي كان واضحاً ان الهدف من اقامته تنفيذ صك الانتداب. ورغم ذلك كانت هناك عناصر في القيادة تميل الى قبول مشروع المجلس التشريعي وكان على رأسهم موسى كاظم الحسيني، مقابل هذا كانت هناك عناصر رفضت المشروع مثل توفيق حمد من نابلس (ص ٣٥). لكن تحت ضغط الجماهير رُفض الاقتراح.

بعد المؤتمر السادس العام ١٩٢٤ ظهر الصراع بين «المجلسيين» اي اتباع امين الحسيني وبين المعارضين اتباع راغب النشاشيبي وكلاهما من طبقة اصحاب الاقطاعيات وكان صراعاً عائلياً على النفوذ. كذلك نشأت في هذه الفترة احزاب مثل «الحزب الزراعي»، «الحزب الوطني» وكان دور بريطانيا واضحاً في تأسيس هذين الحزبين. كذلك تأسست «الجمعية الاسلامية الوطنية» التي كان زعماؤها من عائلات اسياد الارض مثل شكري الدجاني. (ص ٤٦). وقد تعاون هذا الحزب مع الحكومة الانتدابية ولقي مساعدات من تنظيمات صهيونية. كذلك الحزب الزراعي تعاون مع الحكومة الانتدابية. ولا بد هنا من الاشارة الى حقيقة يؤكدها الدكتور اميل توما رداً على المؤرخين الصهاينة الذين يدعون ان المقاومة للصهيونية كانت مقاومة «الافندية»، اذ يؤكد ان الصهيونية تعاونت مع الافندية ومن صفوفهم خرج اولئك الذين باعوا الارض.

ولم يكن في هذه الفترة سوى «الحزب الشيوعي الفلسطيني» الذي دافع عن الفلاحين المطرودين من الاقطاعيات التي بيعت للصهيونية ومثال على ذلك يورد المؤلف منشور الحزب بعد طرد الفلاحين من أراضي العفولة بعد ان باعها سرسق لشركة صهيونية (ص ٤٨).

اما الحزب الوطني فرغم تصريحاته القومية الا انه تميّز بمهادنة ادارة الانتداب، اذ لم يرفض الانتداب، بل اكتفى برفض وعد بلفور وكان هذا الحزب اشد الاحزاب تحدياً لطريق قيادة اللجنة التنفيذية، وقد تهاون مع الصهيونيين ايضاً وطلب مساعدات مادية منهم.

من ناحية اخرى يبرز المؤلف ظهور القوى الشعبية بعد المؤتمر العربي الفلسطيني السادس كجماهير الفلاحين التي استيقظت نتيجة استيلاء الصهيونيين على الاراضي كذلك العمال الذين اسسوا سنة ١٩٢٥ «جمعية العمال العربية الفلسطينية» في حيفا، وقد دعوا الى الاحتفال بأول أيار ١٩٢٥ الا أن حكومة الانتداب رفضت الطلب وسمحت مقابل ذلك للعمال اليهود بالتظاهر. لكن العناصر الفلاحية والعمالية لم تكن المسكة بزمام الامور. وانما اللجنة التنفيذية التي هادنت الانتداب البريطاني ودعت الى عدم التظاهر عند حضور بلفور العام ١٩٢٥، كذلك اجتمع وفد عنها وعن الحزبين الوطني والزراعي مع وزير المستعمرات البريطاني العام ١٩٢٥ وكان الموقف مهادناً ومتعاوناً. كذلك كان الموقف عندما عين بلوم مندوباً سامياً جديداً على فلسطين. وكانت الادارة البريطانية تستهين بالقيادة التقليدية في فلسطين لانها لم تواجهها ولو مرة واحدة مواجهة ثورية، بل كانت هذه القيادة تعتقد أن التحرير يكون عن طريق صداقة المنتدب، وهذا الامر يشدد عليه المؤلف. وهذا موقف اللجنة التنفيذية التي انتخبت بعد المؤتمر السابع ١٩٢٨ اذ انها ضمت اصحاب الاملاك والخونة والجواسيس وسماسرة الارض.

من ناحية اخرى يظهر المؤلف في فصل خاص (ص ٦٨) دور الحزب الشيوعي الفلسطيني (وكان اعضاءه من الشيوعيين اليهود) في دعم الحركة القومية العربية الفلسطينية ومقاومة الصهيونية وكان منطلق هذا الحزب امميا، لذا طردتهم الهستدروت من تنظيمها وكانوا كتلة باسم «فرقة العمال» وانسس الحزب تواد باسم «يحود» ضمت يهوداً وعرباً وقد حاول هذا الحزب ايضاح الطريق امام الحركة القومية العربية الفلسطينية انها يجب ان تجابه الامبريالية البريطانية لا ان تهادنها. كذلك لم يهمل مقاومة الصهيونية او القيادة الرجعية العربية (ص ٧٥).

● *احداث تمرد الفلاحين ١٩٢٩ :*

حوادث البراق او احداث حائط المبكى، اي اشتباكات العرب واليهود ١٩٢٩ تعتبر من الاحداث الهامة التي وقفت فيها حكومة الانتداب مكتوفة الايدي كي تفسح المجال للطرفين لتصفية بعضها البعض، وكان موقف القيادة التقليدية مهادنة بريطانيا وتوجيه النقمة ضد الصهيونية فقط، على الرغم من أن كثيراً من العرب سقطوا على يد الجنود البريطانيين، لكن المؤلف يؤكد هنا ان حوادث القدس بدأت صراعاً دينياً ـ قومياً ثم تحولت الى اعمال فلاحين معادية للامبريالية (ص ٧٨).

وكان وضع الفلاحين العرب في فلسطين سيئاً للغاية بسبب انتقال الاراضي العربية لليهود وطرد آلاف الفلاحين من الاقطاعيات التي بيعت لليهود، لذلك زاد عدد الفلاحين المعدمي الارض، اذا وصلت نسبتهم ٢٩٫٤٪ من عدد الفلاحين العرب. مما ادى الى الهجرة من الريف الى المدينة. وفي المدينة كانت المنشآت الرأسمالية اليهودية المدعومة من بريطانيا تفوق المنشآت العربية عدة اضعاف، ونتيجة «لاحتلال العمل» و«احتلال الارض» تفاقمت البطالة بين العمال والفلاحين العرب. رغم هذا يؤكد المؤلف استمرار القيادة التقليدية في التهاون مع بريطانيا وهذا ادى الى التباعد بين القيادة والجماهير الشعبية.

وكانت هذه الامور من اسباب تمرد الفلاحين ١٩٢٩. هنا نلاحظ تأكيد المؤلف على الظلم الطبقي الواقع على طبقة العمال والفلاحين وتآمر اصحاب الاقطاعيات بشكل مباشر أو غير مباشر على هذه الطبقة. ويؤكد ايضا ان للعمال كان دوراً هاماً في دفع الحركة القومية العربية الفلسطينية في اتجاه اكثر ثورية. فقد عقد في الاول من يناير ١٩٣٠ وفي خضم الغليان الشعبي، مؤتمر العمال العرب الاول في حيفا وهذا يدل على نمو الوعي الطبقي بين العمال العرب.

في السنة نفسها صدر الكتاب الابيض الثاني حيث حددت الهجرة اليهودية وانتقال الاراضي لليهود، وهنا يؤكد المؤلف على موقف بريطانيا المؤيد للصهيونية وان الكتاب الابيض هو مجرد ذر رماد في العيون، اذ ارسل ماكدونالد رسالة يلغي فيها الكتاب الابيض وذلك ارضاءاً للقيادة الصهيونية المعتدلة المتواطئة مع الامبريالية البريطانية، ولم يكن الكتاب الابيض الا وسيلة للالتفاف حول الحركة القومية وتخفيف حدتها النضالية (ص ٨٩).

بعد صعود هتلر الى الحكم في المانيا زادت الهجرة الى فلسطين وازدادت هجرة رؤوس الاموال اليهودية التي استثمرت في فلسطين مما زاد ممتلكات اليهود ومنشآتهم الصناعية وزادت ممارسة الصهيونية «احتلال الارض» «العمل العبري» مقاطعة المنتجات العربية. وازداد اجلاء الفلاحين عن الارض كذلك انتشرت البطالة بين العمال.

قامت الاضرابات نتيجة هذا الوضع في المصانع المختلفة والموانئ، وكانت هذه الاضرابات رغماً عن اللجنة التنفيذية. ومع ازدياد عدد المثقفين العرب وازدياد قوة حركة العمال ونشوء الطبقة البرجوازية اتسعت الهوة بين اللجنة التنفيذية المتهادنة وبين القوى الشابة المتحمسة. وكان «مؤتمر الشباب العرب» الذي عقد سنة ١٩٣٢ اول تنظيم خارج اطار اللجنة التنفيذية وقد اصبح حزباً مع برنامج واضح العام ١٩٣٥ وهدفه اقامة جبهة وطنية ضد الامبريالية. كذلك تأسس حزب «الاستقلال» وقد مثل البرجوازية القومية ودعا الى استقلال فلسطين ومحاربة الاستعمار والصهيونية. في العام ١٩٣٤ قام حزب «الدفاع» برئاسة راغب النشاشيبي والعام ١٩٣٥ «الحزب العربي» برئاسة جمال الحسيني. وفي السنة ذاتها حزب «الاصلاح». وحزب «الكتلة الوطنية».

وكان لحزب «الاستقلال» دور هام في تخليص الحركة القومية العربية الفلسطينية من الشلل ودفعها الى تحويل النضال ضد الامبرياليين البريطانيين وكان الوقت ملائماً لعمل الحزب اذ ازدادت في هذا الوقت الهجرة اليهودية الى فلسطين، وهو الذي دفع اللجنة التنفيذية المتهادنة مرغمة الى اعلان مظاهرة القدس ومظاهرة يافا التي تحولت الى مجزرة قام بها البريطانيون ضد الجماهير الشعبية الثائرة ونتج عن ذلك هبة شعبية ضربت مراكز ادارة الانتداب والسكك الحديدية. ويبرز المؤلف هنا أفلات الزمام من يد اللجنة التنفيذية التي كانت تحاول وقف الانتفاضة الثورية. وهكذا يثبت المؤلف هنا أيضاً ان اللجنة التنفيذية ساعدت الكيت الامبريالي في تحقيق مهمته وهي ضرب القوى الثورية (ص ١٥٦).

العام ١٩٣٥ تطور اسلوب الكفاح من المظاهرات الى الكفاح المسلح في حركة عز الدين القسام المسلحة، فعلى الرغم من كون حلقته ضيقة اذ نشطت في حيفا فقط ولم تنتقل الى الريف، لكنه اشتبك مع البريطانيين في معركة غير متكافئة انتهت باستشهاده، لكن المهم هو ان حركته حولت الكفاح ضد الامبريالية الى كفاح مسلح ثوري.

استمر هذا الكفاح في اضراب ١٩٣٦ ،والثورة المسلحة التي اندلعت بعد الاضراب. وكانت القيادة التقليدية المتمثلة باللجنة العربية العليا تحاول الوصول الى تفاهم مع بريطانيا حتى اللحظات الاخيرة لكن بريطانيا نسفت كل ذلك، ولا شك ان القيادة التقليدية والرجعية العربية هي التي افشلت الاضراب الذي استمر ستة أشهر. وهنا يؤكد المؤلف ان هذا الاضراب كان صفحة بطولية خطها الشعب الفلسطيني. وتبين للجنة العربية العليا وملوك العرب انهم كانوا مخدوعين، فاستمرت الثورة. في العام ١٩٣٧ اقترح بيل الذي ارسل في لجنة لدراسة الوضع اقتراحاً بتقسيم البلاد الى دولة يهودية، دولة عربية، ومناطق انتداب. رفضت الجماهير العربية مشروع التقسيم على الرغم من موافقة بعض الاحزاب كحزب «الدفاع»، وكان موقف، اللجنة العربية العليا في غربة عن الجماهير العربية الواسعة (ص ١٨٢). ولكن في النهاية ومع المناخ الثوري العام اضطرت كل الاحزاب الى استنكار التقسيم.

استمرت الثورة بعد قرار التقسيم. ويظهر المؤلف انها كانت ثورة ناجحة استطاعت ان تكيد البريطانيين خسائر كبيرة وان يكن تخللها بعض الاغتيالات الشخصية التي لا يمكن ان تكون بأي شكل مميزاً لهذه الثورة. ومن المهم ان نذكر تركيز المؤلف على كون الثورة ثورة فلاحية مع قيادات فلاحية انسلخت عن القيادة التقليدية خاصة العام ١٩٣٨.

في ١٩٣٩ اقترحت بريطانيا مؤتمر المائدة المستديرة بين ممثلي اليهود والعرب في فلسطين وبريطانيا وقد وافقت اللجنة العربية العليا اشراك ممثلي الحكومات العربية في المؤتمر على اساس التضامن العربي، لكن العناصر الثورية، رأت في هذا التضامن تضامناً في اطار التعاون مع الامبريالية البريطانية. لكن هذا المؤتمر فشل. وفي ١٧ ايار ١٩٣٩ اصدرت بريطانيا كتاباً أبيض ثالثاً، وكان الهدف من اعطائه عدم انحراف القيادة الفلسطينية نحو المانيا النازية. وكان فيه تحديد للهجرة اليهودية وتحديد انتقال الاراض العربية لليهود ووعد باقامة دولة مستقلة خلال عشر سنوات. واندلعت الحرب العالمية الثانية.

من العناصر المهمة في هذا المؤلف هو فصل عن عصبة التحرر الوطني التي نشأت اثناء الحرب العالمية الثانية العام ١٩٤٣ وتألفت من الشيوعيين العرب في فلسطين. اذ كانت هذه العصبة مرحلة جديدة مهمة في مقاومة الامبريالية البريطانية، وكانت في متراس واحد مع الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي نظم الشيوعيين اليهود. لقد وقفت عصبة التحرر الوطني في وجه القيادة التقليدية وذلك برفضها بقاء القوات البريطانية ومطالبتها بالاستقلال واقامة حكومة دمقراطية فلسطينية مستقلة ودعت الى الدفاع عن مصالح العمال والفلاحين العرب (ص ٢٢٤).

وقد استطاعت العصبة ان تؤثر على توحيد العناصر الخارجة عن اللجنة العربية العليا في جسم جديد «الجبهة العربية العليا» المشترك بين المشتركين فيها انتهاجهم اساليب شعبية في النضال، لكن الانظمة العربية اقنعت اللجنة العربية العليا والجبهة العربية العليا بالانحلال وتكوين هيئة عربية عليا وبهذا اجهض التطور الدينامي الثوري.

● *قضية فلسطين والامم المتحدة :*

عرضت قضية فلسطين على الامم المتحدة بواسطة بريطانيا واقرت الجمعية العامة ارسال لجنة تحقيق مكونة من احد عشر مندوباً من اعضاء الجمعية وطلب اليها تقديم اقتراحاتها. وهنا يؤكد الدكتور اميل توما ان موقف الاتحاد السوفييتي، قبل ارسال اللجنة، ان تقوم اللجنة ببحث اقتراح اقامة دولة فلسطينية مستقلة بدون تأخير الا ان الولايات المتحدة وسائر الدول الامبريالية والدول المرتبطة بها رفضت الاقتراح السوفييتي بالاكثرية (ص ٢٤٤).

من جهة أخرى اصرت القيادة التقليدية على البقاء في اطار الامبريالية البريطانية وقررت مقاطعة اللجنة وكان فيها ممثلو دول صديقة تؤيد الحركة القومية العربية الفلسطينية مثل ايران والهند ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا وهذا يدل على توجه القيادة الرجعي اذ فضلت البقاء تحت رحمة الامبريالية البريطانية من ان تعرض قضيتها على هيئة دولية تمثل العالم. ولذلك انعدمت الرؤية الصحيحة عن اللجنة بسبب تغييب عنصر مهم هو القيادة العربية الفلسطينية.

انقسمت لجنة التحقيق الى قسمين اكثرية مؤلفة من كندا وتشيكوسلوفاكيا وغواتيمالا وهولندا وبيرو والسويد واورغواي واوصت بتقسيم البلاد الى دولتين عربية ويهودية وتدويل القدس.

الاقلية تألفت من الهند وايران ويوغسلافيا واوصت باقامة دولة فلسطينية اتحادية من ولايتين عربية ويهودية تكون القدس عاصمتها. ووقف مندوب استراليا على الحياد.

اقرت لجنة خاصة في الامم المتحدة توصية الاكثرية ونقل النقاش للجمعية العامة، وهنا استخلصت الولايات المتحدة ضغوطها على مندوبي الدول فاقر قرار التقسيم باكثرية ثلثي الاصوات. وقد ايد الاتحاد السوفييتي التقسيم بعد ان رأى فشل مشروع اقامة دولة فلسطينية لان ذلك يعطي حق تقرير المصير للشعبين وهذا كان موقف القوى الوطنية في فلسطين، اما القيادة التقليدية والرجعية العربية فعارضت مشروع التقسيم، اما الحركة الصهيونية فوافقت على القرار.

بعد قرار التقسيم بدأ الصدام بين العرب واليهود وكانت القوات اليهودية قد تجندت منذ زمن بينما القوات العربية بدأت من نقطة الصفر، ثم تدخلت الدول العربية وانتهت الحرب باقامة دولة اسرائيل على مساحة اوسع من المساحة التي حددت في قرار التقسيم وذلك بسبب تآمر الانظمة العربية والتنسيق بين الامبريالية الامريكية والانجليزية، فقد توج عبد الله ملكاً على المملكة الاردنية الهاشمية بعد ان ضم الضفة الغربية وتنازل لاسرائيل عن المثلث الصغير.

يؤكد الدكتور اميل توما أن القوى الوطنية لم تهدأ بعد ضم الضفة الغربية للاردن وقادت هذه القوى عصبة التحرر الوطني التي اشعلت المظاهرات في مدن الضفة المختلفة وفي مخيمات اللاجئين.

● *الفترة ما بين ١٩٤٩ ـ ١٩٧٧ :*

يعرض الدكتور اميل توما الفترة المذكورة بشكل سريع وذلك لانه تطرق اليها في دراسات اخرى ـ يبتدىء من اقامة لجنة التوفيق التي عينتها الامم المتحدة لبحث قضية فلسطين واستمرت حتى العام ١٩٥٢ ولكنها لم تحقق أي تقدم لانها كانت لجنة امبريالية لم يكن من مصلحة اعضائها خاصة الولايات المتحدة حل القضية. ثم ينتقل المؤلف الى توسعات اسرائيل بعد الهدنة على الحدود الاردنية ـ المصرية ـ السورية ومحاولاتها العدوانية حتى عام ١٩٥٥. ويبين ان الموقف العربي بدأ يتغير باتجاه السلام خاصة تصريحات عبد الناصر. لكن اسرائيل استمرت في سياستها العدوانية واشتركت مع بريطانيا وفرنسا في العدوان الثلاثي على مصر الذي فشل بسبب صمود مصر ومساندة الاتحاد السوفييتي.

من ناحية اخرى يتحدث المؤلف عن دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي تشكل من عصبة التحرر الوطني والحزب الشيوعي الفلسطيني، اذ انه قاد فكرة النضال من اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الدمقراطية وحق اللاجئين في العودة الى بلادهم (ص ١١٢).

ثم ينتقل الى تكوين منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤ في المؤتمر الفلسطيني الاول في القدس بقيادة احمد الشقيري الذي قرر كون منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني لكن المنظمة لم تستقطب جميع القوى الثورية خاصة اليسارية. وقد تبلور دور المنظمة بعد حرب ١٩٦٧ خاصة في معركة الكرامة ١٩٦٨.

بالاضافة الى المنظمة قامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية الدمقراطية لتحرير فلسطين التي انشقت عن الاولى عام ١٩٦٩، لكن بقيت القيادة المسيطرة في المنظمة بعد توحيد العناصر الفلسطينية، هي القيادة اليمينية.

ينتقل المؤلف الى مذابح ايلول الاسود ١٩٧٠ وضرب القوة الفلسطينية المسلحة، ثم توطيد العلاقات بين قيادة المنظمة والاتحاد السوفييتي بعد حرب ١٩٧٣. ووصلت المنظمة الى اعتراف مؤتمر القمة السابع ١٩٧٤ بها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وكذلك الامم المتحدة في دورتها التاسعة والعشرين اعترفت بالمنظمة ممثلاً شرعياً للشعب العربي الفلسطيني، وفي انتخابات البلديات العام ١٩٧٦ اثبتت الجماهير دعمها لمنظمة التحرير.

من خلال هذه الدراسة نلاحظ النقاط التالية :

١ ـ اوضح الدكتور اميل توما ان بريطانيا منذ بداية الانتداب ١٩٢٠ وحتى انسحاب البريطانيين بعد قرار هيئة الامم المتحدة دعمت الاستيطان اليهودي والحركة الصهيونية دعماً متواصلاً وهدفت خلال هذه الفترة الى تنفيذ وعد بلفور في أقامة وطن لليهود في فلسطين. واكد ان محاولات بريطانيا ارضاء العرب عن طريق بعض التصريحات او الكتب البيضاء الثلاثة ١٩٢٢، ١٩٣٠، ١٩٣٩ لم تكن الا ارضاء للقيادات التقليدية لفترة موقتة بسبب اوضاع حرجة مرت بها الادارة البريطانية، لكنها كانت تتصرف بعكس هذه الكتب وهذا المنهج الثابت في البحث يقف مقابل عدد من المصادر الصهيونية وغيرها التي تحاول ابراز انحياز بريطانيا للعرب او اظهار بريطانيا وكأنها تحارب الهجرة وتقف في وجهها.

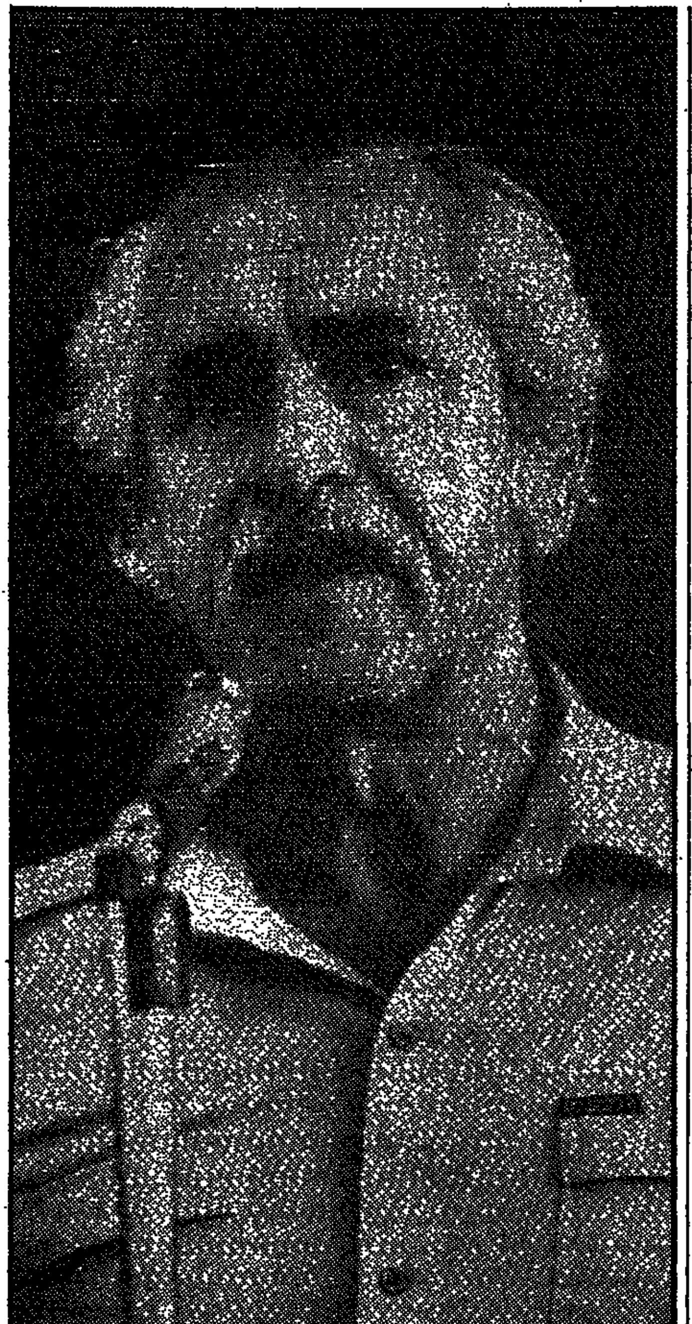
٢ ـ اهتم الدكتور اميل توما في دراسته هذه باظهار التركيب الطبقي للمجتمع الفلسطيني واظهار الطبقة الاجتماعية التي نشأت منها القيادات التقليدية العربية الفلسطينية الا وهي طبقة الملاكين واصحاب الاقطاعيات. وقد ابرز دور هذه القيادة المتهاون مع الانتداب منذ البداية وحتى انتهاء الانتداب، وقد اوضحت خلال البحث عدة مواقف تهاونت فيها هذه القيادة التقليدية خوفاً على مصالحها الطبقية الضيقة، وهذا جعلها بعيدة عن ان تكون ثورية ولذا لم تستطع قيادة الشعب الفلسطيني الى الاستقلال.

كذلك تطرق المؤلف الى دور الطبقات الاخرى في المجتمع، كطبقة العمال والفلاحين، التي كان دوراً ثورياً في الحركة القومية العربية الفلسطينية، وقد اجبرت القيادة التقليدية في عدة مواقف كما ذكرت خلال البحث، اجبرتها على اتخاذ مواقف شجاعة او ثورية.

٣ ـ وضح دور الحزب الشيوعي الفلسطيني في مقاومة الصهيونية ودور عصبة التحرر الوطني بعد ١٩٤٣ في دفع الحركة القومية العربية الفلسطينية الى اتجاه ثوري، وهنا نرى مواقف متشابهة بين الحزبين الشيوعيين في مقاومة الامبريالية البريطانية والحركة الصهيونية، ودعوتها الى اقامة دولة دمقراطية واحدة.

٤ ـ دعم الاتحاد السوفييتي للحركة القومية العربية الفلسطينية في جميع مراحلها، لكن القيادة التقليدية كانت دائماً حذرة من الاقتراب من الاتحاد السوفييتي، كذلك دعم الاتحاد السوفييتي للشعب الفلسطيني بعد قيام دولة اسرائيل، ثم دعم منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

(يتبــــع)



من كتاب تاريخ المانيا الحديث والمعاصر

الايديولوجية الفاشية ووسائل دعايتها (٣)

□■ اعداد : صالح ابداح ■□

● الاساليب الدعائية للاراء النازية

● تعمقت سموم النازية في وعي الملايين من الناس بفضل الجهود التي بذلتها القيادة الفاشية لتقوية الوسائل الدعائية. بعض العلماء البرجوازيين الذين درسوا الفاشية الالمانية يضخمون اهمية وفعالية الوسائل الدعائية لدى النازيين محاولين تبرير النجاحات التي احرزها الحزب الهتلري في المرحلة الاولى وكأنها كانت بفضل الخدمة العظيمة التي قدمتها الوسائل الدعائية فقط.

عمل غيبلس وزملاؤه باجتهاد لتنفيذ البرنامج الدعائي لتضليل عدد كبير من الجماهير الالمانية. ولتنفيذ هذا البرنامج قررت حكومة هتلر تشكيل وزارة للدعاية مستقلة عن وزارة الداخلية وذلك في صيف ١٩٣٣ وعين غيبلس مسئولاً عنها. كانت مهام تقع على عاتق هذه الوزارة الدعاية الداخلية وتنظيم الاعياد القومية والاحتفالات الحكومية والرقابة على دور النشر والراديو والفن والمسارح ودور السينما وكان تحت اشرافها جميع المكتبات الحكومية ومكاتب الاستعلامات والدعاية في الخارج.

تكوين جهاز بيروقراطي يحتكر جميع جوانب الحياة الروحية الثقافية في المانيا حطم النجاحات الثقافية والروحية التي احرزها القوميون الاشتراكيون. فكان مهمة وزارة الدعاية حرق الكتب القيمة (المعادية للاراء الفاشية) في الساحات العامة في المدن والتنكيل برجال العلم الالمان وقتلهم وخصوصاً التقدميين منهم الذين ناهضوا الفاشية وهي في مهدها.

اعتبر الفاشيون عملية «التبسيط» و«التوسع» و«التركيز». من أهم الاعمال الدعائية اهتم الفاشيون بمبدأ «التبسيط» حتى يمكنهم التهرب من النقاشات الحادة، حسب رأيهم هذا المبدأ اوصل العدو الى باب مسدود، وانقذهم من ضرورة تكذيب وتفنيد ادعاءات العدو وطرح دلائل وحقائق من عندهم. اعتبر الفاشيون الوعي المحدود والضيق للمواقف الدعائية من ظواهر التبسيط. وكتب هتلر بهذا الشأن مشيراً الى ان «مهمة الدعاية ليست تقويم نسبة الحقائق في هذه القضية او تلك، بل وظيفتها العمل لتنفيذ وحماية مصالح تلك الطبقة التي تدافع عنها، فهي على الاطلاق لا تبحث عن حقيقة موضوعية بل عن اساليب للحفاظ على ديمومة مصالحها»[1].

ومن هذه المقولة نفهم ان جهاز الحكم الفاشي مبني على الكذب والتحريك الحماسي للجماهير. اكد الفاشيون أنهم دائماً على حق وعدوهم دائماً موجود في واحة من الاغلاط والاتهامات لذلك طرحوا على طاولة البحث اعمالهم المشينة ونفذوها بكل وقاحة وبشكل اجرامي بشع. اختار الفاشيون الشعارات البسيطة الفطرية حتى يكون في استطاعتهم ترسيخها في وعي السكان تدريجياً في صحافتهم وبرامجهم الاذاعية والخطابات الرسمية ولاحقوا كل مواطن بنشراتهم وملصقاتهم وغراماتهم.

حملة غيبلس النطقية لاستمالة ربات البيوت وتجنيدهن تعطي مثالاً واضحاً عن كيفية تنفيذ فكرة «التوسع» و«التركيز» الدعائي الهتلري. لقد وضع غيبلس نصب عينيه مهمة استثارة ثلاث حواس لدى النساء وهي الحب والحقد والافتخار. حب التوهر، هتلر، وكراهية اليهود الذين ينافسون ازواجهن في الحياة الاقتصادية والافتخار بانتمائهن الى العرق المختار «الآري» الملقاة على عاتقه مهمة السيادة على هذا العالم.

كانت الحملة الدعائية باساليبها المختلفة تعمل لتنفيذ مخططات الفاشية الدنيئة بمن خصائصها الثقة والنظرة حتى تتمكن حيالة بالمجتمع الالماني والبرجوازية الصغيرة فهمها والدفاع عنها على امل تنفيذ مآربهم وتحقيق اهدافهم.

عرف السياسيون الفاشست المنحدرون من اصل برجوازي صغير مثل هتلر، غيبلس وزملائهما نفسية هذا الصنف من المواطنين كما عرفهم راوشينغ. غ. انهم اغبياء ومن صفاتهم قوة الذاكرة المحدودة[2]. هذا ساعد الدعاية الفاشية ان تعمل لنجاح وترسيخ الافكار النازية. من الخواص التي ضمنت للدعاية الفاشية النجاح في سنوات الثلاثين هو تقويم القادة الفاشيين عالياً للامكانيات التي توصل اليها التقدم العلمي ـ الفني في مجال الاعلام وعملوا على استغلالها بكل ما اوتوا من حنكة.

استمع الى الراديو في المانيا ليس اقل من ٣٦ مليون مواطن من اصل ٦٥ مليون نسمة ومن هذا المنطلق اكد الفاشيون انه بواسطة الراديو يمكن التأثير على الجماهير بفعالية اكثر من المطبوعات ولذلك كل برنامج اذاعي، بغض النظر عن موضوعه وشكله ومهمته، صار يقوم من وجهة نظر دعائية ومدى تأثيره على المواطنين ولذلك انخفض عدد الصحف اليومية خلال العام ١٩٣٣ من ٣٧٠٣ الى ١١٢٨ والاسبوعية بنسبة ٤٠٪ والشهرية بنسبة ٤٥٪.

ان استيلاء هتلر وغيبلس وديتمريه على دور النشر وتحرير الصحف وطرد كل مواطن تقدمي يعمل في الصحافة ويعارض نهج الحزب الهتلري السياسي من منصبه وقتله فيما بعد. الا انه بالرغم من المراقبة الشديدة على المطبوعات والمنشورات السياسية التقدمية لم يحرم المواطن الالماني من سماع الحقيقة عن سياسة الحزب الهتلري والفاشية بشكل عام من مصادر دعت الى النضال ضد مثل هذا النظام والايديولوجيا ومن بين ما قرأه المواطنون الالمان جريدة الحزب الشيوعي الالماني السرية ومن الاذاعات الاجنبية المعادية للفاشية.

يظهر من تحليل خصائص الايديولوجية النازية ودعايتها انه لا يكفي التقويم المعنوي للاراء النازية التي توقف عندها النقاد المعادون للفاشية في الدول الرأسمالية ولكن عندما يؤكد هوفير بأن «خرافة القوميين الاشتراكيين (هكذا يسمي هوفير العقيدة النازية) مغايرة للمنطق، معادية للانسانية وللدمقراطية، مخالفة لليبرالية ومناقضة للتاريخ» نوافق هوفير على تقويمه العيني للايديولوجية الفاشية ومحقاً كذلك ريبيكي الذي اثبت ان العالم المتحضر والذي يستحق هذه التسمية فعلاً من واجبه ان يقلق بل يحتقر ويشمئز ومن واجبه ان يكافح ليضع حد لتلك الافكار التي تلد في الخفاء في اقذر زوايا الروح الانسانية التي تكون جهاز التطرف والظلم والسادية الذي اصبح اساساً لاقبح واكره استبداد وجد على مدى مراحل تطور تاريخ البشرية.

الايديولوجية الفاشية ـ هي ايديولوجية برجوازية ظهرت بشكل مزري تحت شعارات مبهمة غيبية. وهي بحد ذاتها ليست ظاهرة جديدة اذ اثار بليخانوف اعتماداً على اعمال مؤسس الشيوعية العلمية كارل ماركس الى انه كلما تطورت وتباينت التناقضات بين قوى الانتاج والنظام الاجتماعي القائم كلما تشبعت ايديولوجية الطبقة الحاكمة اكثر بالرياء والنفاق. والنازيون توجوا نهجهم السياسي بمثل هذا الرياء والنفاق وتفننوا به كما نوه الى ذلك هيوفنير هـ قائلاً ان «المفهوم الطبقي للايديولوجية الفاشية لم يتضح بشكل عام للجماهير» وهذا مما خلق ظروفاً جيدة لانتشارها. وقد امل النازيون بنفاقهم وريائهم ان يثبتوا سياستهم طويلة الامد.

كانت الايديولوجية الفاشية خليط من افكار وآراء لا اساس ولا قاعدة لها غير علمية اختاروها بشكل برغماتي من اجل ان تعطي نتائجها بسرعة.

هوامش :

١. تاريخ المانيا الحديث والمعاصر الجزء الثاني موسكو ١٩٧ ـ ص ٢٤٨

٢. نفس المصدر. ص ٢٤٩

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

كتلة «الجبهة» تطالب ببحث تخويل الحكومة صلاحية فصل مستخدمي الدولة في اللجنة التنفيذية للهستدروت

● تل ابيب - بعث عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الجبهة، جمال موسى، برسالة الى سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، يطالبه فيها بعقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية لمعالجة موضوع الصلاحية المعطاة للحكومة، بناء على قرار المحكمة العليا، بفصل مستخدمي الدولة واستبدالهم بمستخدمي مقاولين خصوصيين وابعادها الخطيرة.

وجاء في الرسالة: ان هذا القرار يعطي الحكومة حرية فصل مئات العمال نهائيا بشكل عشوائي. ويلغي صلاحية نقابة مستخدمي الدولة. ويفقد العمال حماية النقابة المهنية.

ومن جهة اخرى تلقى جمال موسى، رداً على رسالة كان بعث بها الى سكرتير مجلس عمال كرمييل بخصوص تعويض وحقوق عمال مصنع «كرميئليت بورطنوي» الذي أعلن افلاسه وتم بيعه.

وجاء في الرد: ان الدائرة القضائية في مجلس العمال قدمت طلبا الى الحارس القضائي بشأن مطالب صناديق التأمين والتقاعد. اما بخصوص التعويضات فقد اعدت نماذج خاصة لتقدم الى الحارس والمطلوب من العمال التوجه الى مجلس العمال لتعبئة هذه الطلبات وارسالها.

اعتداء عنصري على تلاميذ عرب في طبريا

*** الشرطة تهدد باعتقال المعتدى عليهم !**

● حيفا - لمراسل خاص - قامت شلّة من العنصريين اليهود يوم الجمعة (٨٦/٨/١) بالاعتداء على مجموعة من التلاميذ العرب من حي الحليصة في حيفا في اثناء الرحلة التي قاموا بها الى شواطىء طبريا.

وبينما كان التلاميذ وعددهم (١١) طالبا لا تتجاوز اعمارهم (١٥) سنة برافقهم ثلاثة مرشدين يرقصون ويغنون على شاطىء بحيرة طبريا بالقرب من «كفار ناحوم» هاجمتهم شلة من الزعران اليهود. اغاظهم سماع الاغاني العربية، على ما يبدو. فاستفردوا باثنين منهم وأشبعوهما لكماً وضربا وجرحوا احدهما، محمد عشماوي، مما استدعى نقله الى المستشفى للمعالجة.

والجدير بالذكر أن من بين المعتدين رجال شرطة بلباس مدني قاموا بمنع ممرضة كانت موجودة بالقرب من المكان من تقديم الاسعاف الاولي للمصاب. وعندما توجه المرشدون والطلاب الى شرطة طبريا، رفض رجال الشرطة تسجيل الشكوى والقاء القبض على المعتدين وارادوا ان يلفلفوا الطابق. وهددوا الطلاب بالاعتقال سوية مع المعتدين في حال اصرارهم (الطلاب) على موقفهم تقديم شكوى.

المياه في «كريات آتا» ملوثة

● حيفا - ابلغت وزارة الصحة يوم الجمعة الماضي (٨/١)، اهالي اثنين من احياء «كريات آتا» ان يغلوا مياه الشرب قبل شربها وذلك بسبب تلوثها.

وأفاد القائم باعمال طبيب لواء حيفا، الدكتور شموئيل رشفون، انه تبين خلال الفحص العادي الذي اجرته وزارة الصحة لمياه الشرب انها ملوثة وغير صالحة للشرب قبل غليها. واضاف انه لم يعرف بعد مصدر التلويث.

نحو افتتاح المخيم الحادي عشر

انطلاق المخيم المصغر باقبال وحماس شديدين

● الناصرة من مكتب «الاتحاد» - افتتح أمس الاحد في الناصرة المخيم المصغر لمخيم العمل التطوعي الحادي عشر.

وقد توافد الى ارض المخيم في ساعات الصباح المبكرة العشرات من شبان المدينة وشرعوا بنقل المعدات من مخازن البلدية الى مقر المخيم وبناء المسرح والمطابخ والبدء ببعض التحضيرات الاخرى. وسيستمر العمل التحضيري حتى ظهر يوم الاربعاء القادم - موعد افتتاح المخيم الحادي عشر.

ومن جهة اخرى، بدأت الوفود الاجنبية بالوصول الى الناصرة، وقد وصل حتى الان وفد اصدقاء بلجيكا الذي يضم سكرتارية حركة النساء الاشتراكيات البلجيكيات ووفد عن النقابات البلجيكية ووفد الحزب الاشتراكي الياباني. وفي ساعات متأخرة من ليلة أمس وصل وفد عن اللجنة الاوروبية للدفاع عن حقوق اللاجئين والمهجرين.

وقد صرح عضو لجنة الهندسة، المهندس أسامة كرام انه بدىء بأعمال تحضيرية في عدة مشاريع في المدينة ومنها حفر اساس لسور في حي الصفافرة يقع بمحاذاة شارع الحاووز والعمل بالحفريات الاولية لعدة شوارع في احياء: الشرقية، الروم، السيلزيان وحي العمال العرب وقسم من المشاريع بدأت تصلها مواد البناء والعمل.

هذا، ويذكر ان لجنة الهندسة ستواصل اجتماعاتها اليومية ولقاءاتها مع لجان الاحياء للبدء في التحضيرات النهائية للمشاريع المقررة. كما ستعقد لجان المخيم الاخرى اجتماعاتها للاستعدادات الاخيرة لافتتاح المخيم يوم الاربعاء (٨٦/٨/٦).

في قضية «الشين بيت» :

قلق شديد عشية صدور قرار المحكمة العليا بشأن العفو

● القدس - من المنتظر ان تصدر المحكمة العليا، هذا الاسبوع، قرارها بخصوص الاستئناف ضد قرار العفو الذي منحه رئيس الدولة لرئيس جهاز «الشين بيت» وثلاثة من رجاله ذوي العلاقة بقضية الباص رقم (٣٠٠).

هذا، ويسود القلق الشديد بعض الاوساط السياسية والقضائية، ومقدمي الاستئنافات انفسهم إزاء القرار المنتظر فمن ناحية هناك احتمال بأن يمنح الرئيس العفو لباقي رجال «الشين بيت» الذين اشتركوا في عملية الباص رقم (٣٠٠) في حالة رفض المحكمة العليا طلب الاستئناف المقدم اليها لالغاء العفو الذي منحه رئيس الدولة.

ومن ناحية اخرى، اذا قبلت المحكمة العليا الاستئناف المذكور ستباشر الشرطة التحقيق مع رئيس «الشين بيت» وكل من له علاقة بالموضوع بعد صدور قرار المحكمة العليا مباشرة.

وزير السياحة المصري يزور اسرائيل

● تل أبيب - وصل الى البلاد، أمس الأحد، فؤاد عبد اللطيف سلطان، وزير السياحة والطيران المدني المصري في زيارة، رسمية تستغرق ثلاثة ايام يبحث خلالها موضوع التبادل السياحي بين البلدين.

وكان في استقبال سلطان لدى وصوله الى مطار اللد وزير السياحة الاسرائيلي ابراهام شرير الذي كان زار مصر في كانون الاول ١٩٨٥.

وصرح الوزير المصري لدى وصوله بأن هدف زيارته هو «تشجيع العلاقات بين البلدين» ونفى ان تكون بحوزته رسالة: من الرئيس المصري، مبارك، الى رئيس حكومة اسرائيل، شمعون بيرس.

انتهاء إضراب الأطباء في اللجان الطبية المختصة

● تل أبيب - عاد الاطباء العاملون في اللجان الطبية المختصة التابعة لمؤسسة «التأمين القومي» ولوزارتي الصحة و«الامن»، أمس الأحد الى مزاولة أعمالهم بانتظام بعد إضراب متواصل استمر (٣) أشهر على خلفية المطالب التي رفعها هؤلاء الأطباء.

وقد تسنت عودة الاطباء الى العمل بعد أن تم التوصل الى اتفاق بين المسؤول عن قسم الأجور في وزارة المالية وبين ممثلي الاطباء المضربين.

ويقضي الاتفاق باعادة تنظيم عمل هذه اللجان من جديد وتجميع الخدمات التي تقدمها للمرضى المحتاجين.

وتعمل هذه اللجان في إجراء الفحوصات الطبية لتحديد نسبة العجز الجسماني لدى المرضى العاجزين.

بيرس «أيفاءً»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

«الشخصيات» ان الإجتماع كان جيداً. فقد كان بيرس صريحاً معهم اذ قال لهم ان لا حل الان للقضية وان عليهم ان يهتموا بتحسين مستوى المعيشة وانه مستعد لتعيين رؤساء للبلديات (التي اقال الاحتلال رؤساءها المنتخبين). وقد قال لهم بيرس انه مستعد للاجتماع بفلسطينيين «أصليين»، أي من على شاكلتهم.

* القاهرة - وجاء في نبأ لاذاعة «مونت كارلو» من القاهرة، أمس، ان نائب الرئيس الامريكي، جورج بوش، الذي يزور مصر الآن «طمأن» افراد القوة الامريكية - الاطلسية «المتعددة الجنسيات» في سيناء بان السلام سيحل ولكن ليس هذا العام ولا الذي بعده، بل في السنوات العشر القادمة!! فما عليكم الا الانتظار.

تكثيف الاستعدادات لانجاح مخيم العمل التطوعي السابع في أم الفحم

● أم الفحم - من مكتب «الاتحاد» - في إطار التحضيرات، التي تجري استعداداً لمخيم العمل التطوعي السابع في ام الفحم الذي يفتتح يوم (٨/١٩) ويستمر حتى ٨/٢٢، عقدت اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة المركزة للمخيم اجتماعات لها في اواخر الاسبوع الماضي وصادقت على الخطط المطروحة امامها.

ففي اجتماع لجنة المشاريع التي يرأسها المهندس تيسير مصطفى جبارين تم اقرار جميع المشاريع المقترحة وجرى تقديم قائمة بهذه المشاريع الى البلدية لاقرارها نهائيا في جلسة المجلس البلدي التي ستعقد مساء اليوم (الاثنين) وتضم القائمة عشرات المشاريع الحيوية في مختلف احياء المدينة.

وأعدت لجنة الضيافة، التي يرأسها الاخ يوسف توفيق محاميد قوائم بأسماء مواطني ام الفحم الذين سيستقبلون الضيوف في بيوتهم خلال ايام المخيم. كما وضعت برنامجا عينياً مفصلا حول كيفية استيعاب الوفود.

وفي اجتماع لجنة المالية، برئاسة الاخ فاروق ابو هجرس، تم اقرار ميزانية خاصة بالمشاريع الاضافية المقترحة (زيادة عما اقرته لجنة المشاريع) كما تقرر ان تكون هناك ميزانية للبرامج الفنية التي ستقدم خلال المخيم.

وسوف يقوم اعضاء اللجنة بحملة واسعة لجمع التبرعات من ابناء ام الفحم لدعم الميزانية.

كما اقرت لجنة التموين، التي يرأسها الاخ مرعي توفيق علي محاميد خطة لتموين المخيم تعتمد، اساسا، على التبرعات. وفي هذا السياق ابدت جبهة كفر قرع الدمقراطية استعدادها لتزويد المخيم بكل الكمية المطلوبة من الخضار والفواكه.

وأفاد رئيس اللجنة المركزة احمد سعيد (ابو زاهر) لمراسلنا بان اللجنة قامت بتوجيه الدعوات الى جميع الهيئات والمؤسسات الشعبية للمشاركة في المخيم. واهاب بجميع مواطني ام الفحم وابناء شعبنا وجميع القوى الدمقراطية والشريفة التقدم لدعم المخيم بالعمل والتبرع.

ويذكر ان اللجنة المركزة اقامت مكتباً خاصا بها في مبنى بلدية ام الفحم وهو مفتوح طيلة ساعات الدوام وحتى الساعة الثامنة مساء، وذلك لاستقبال الذين يريدون التسجيل للمخيم او تقديم اي اقتراح أو تبرع.

اضراب المهندسين والتقنيين في مؤسسات جهاز «الأمن»

● تل أبيب - نفذ المهندسون والتقنيون في المؤسسات التابعة لجهاز «الأمن» أمس (الأحد)، اضراباً انذارياً لمدة يوم واحد احتجاجاً على رفض ادارة جهاز «الأمن» الاستجابة لمطلبهم برفع أجورهم ومساواتها بأجور المهندسين.

وحذر سكرتير نقابة المهندسين والتقنيين زلمان شايتكمان من أن النقابة ستصعد اجراءاتها الكفاحية اذا ما واصلت ادارة جهاز «الأمن» رفض مطالب المهندسين والتقنيين العاملين لديها.

هذا وشمل الاضراب، أمس، جميع المهندسين والتقنيين العاملين في «رفائيل» («السلطة لتطوير وسائل القتال») ومعهد الأبحاث الذرية ومركز الأبحاث النووية.

وفاة فاضل في عكا

● عكا - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من عكا وقرى المنطقة والضفة الغربية المحتلة، أمس الاحد (٨/٣)، جثمان المرحوم أحمد شحادة عمار (أبو فؤاد) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز ال - (٥٢) عاما.

وكان الفقيد عانى من مرض عضال فترة طويلة.

وعرف عن الفقيد الصدق والامانة والاخلاص، واحبه كل من عرفه كما عرفت عنه صداقته الوفية والمثابرة للحزب الشيوعي والجبهة.

ان أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في عكا يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى أنجال الفقيد وكريماته وزوجته وجميع أقاربه والى عموم آل عمار في الداخل والخارج راجين للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

بدء المفاوضات بين ممثلات الممرضات وممثلي الحكومة

● تل أبيب - أبدت ممثلات قيادة نضال ممرضات المستشفيات إرتياحاً، أمس، بعد انتهاء جلسة المفاوضات التي عقدت بينهن وبين ممثلي وزارتي الصحة والمالية والهستدروت، مساء أمس الاحد، في مكتب رئيس قسم التنظيم النقابي في الهستدروت، حاييم هبرفيلد.

فقد اتفق طرفا المباحثات، في جلسة أمس، على تحديد القضايا المختلف عليها، حتى الان، وتقرر، كذلك، تشكيل طاقمين مصغرين لبحث القضايا المحددة وسبل التوصل الى حلول لها.

وقالت ممثلات قيادة نضال الممرضات انهن شعرن، أمس، بتغير ما في توجه المسؤولين الحكوميين لمطالبهن ومشاكلهن.

في اطار المساعي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

أمريكي واسع.

وأضافت الصحيفة، طبقاً للمصادر المصرية المذكورة، أن رسالة عرفات تضمنت مطالبة بأن تتوقف مصر وسلطنة عُمان عن محاولاتها اقناع ملك الاردن بالانضمام الى لقاء قمة يعقد في القاهرة ويحضره رئيس م.ت.ف وحكام مصر وعمان.

وذكرت أن عرفات أوضح، في رسالته لمبارك، أن قضية استعادة التنسيق بين الاردن و م.ت.ف لم تعد القضية الرئيسية التي تتصدر الاهتمامات الفلسطينية الراهنة. وأنه بات لزاماً على م.ت.ف أن تدافع عن شرعية وجودها ومصداقية تمثيلها للشعب العربي الفلسطيني.

وقالت الصحيفة ان عرفات أعرب عن تبرم قيادة م.ت.ف من ردود الفعل، التي أعقبت زيارة بيرس في المغرب والتي لقيت ترحيباً من الحكومة المصرية.

فيها انظار الوطنيين الفلسطينيين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

أي حين وقفنا ضد «الدائرة» نفسها التي فتحت الطريق أمام الكارثة الكبرى. لقد كشف كاتب افتتاحية الوريقة عن دخيلته السياسية من حيث يدري او لا يدري.

ويأتي هذا الهجوم الأرعن والمفلس على الشيوعية في الوقت الذي تتجه فيه أنظار جميع طلاب الخير ووحدة الصف الوطني للشعب العربي الفلسطيني الى موسكو حيث يجتمع قادة «فتح» و «الدمقراطية» و «الشيوعي الفلسطيني» مع اصدقائهم الشيوعيين السوفييت على أمل القدرة على الخلاص من عواقب هذه «الدائرة» - من «اتفاقية عمان» حتى لقاء السنيورة وأمثاله مع بوش..

ولذلك نعتقد أنه لن يكون بعيداً اليوم الذي لن يستطيع فيه أزلام «المتكديت» ومحررو وريقتهم «الوطن» إخفاء مضمونهم الأفنيري الصرف. فليس «ابو الزعيم» ظاهرة أردنية فقط. ولا بد ان يعودوا الى «أصلهم».

رابين : الذين يؤيدون

● تتمة من الصفحة الأولى ●

بشكل مباشر ويشكلون خطراً أمنياً على أسرائيل» - على حد تعبيره.

وأضاف رابين، الذي كان يتحدث في النادي الاقتصادي في رحوبوت يوم الجمعة (٨/١)، ان موقف هؤلاء «الحمائميين» هو ضرب من الحماقة السياسية. «فهم - قال - يريدون إعطاء م.ت.ف ما لا يريد الاردن اعطاءه لها» !

وأكد رابين معارضته الشديدة لاجراء انتخابات بلدية في الضفة الغربية بحجة أنها (الانتخابات) ستجري «في ظل الارهاب وستسفر عن انتخاب ممثلي م.ت.ف»!

ثم انتقل الى اغداق المديح على سياسة الاردن المعادية لـ م.ت.ف مشيراً الى ان هذه السياسة «ساعدت» اسرائيل كثيراً في تقليص عدد «العمليات الارهابية» بمقدار النصف.

ولم يخفِ رابين فرحه البهيمي لاستمرار الحرب العراقية - الايرانية وذلك حين أعلن قائلا: «لن أذرف دمعة اذا ما استمرت الحرب العراقية - الايرانية، التي تشغل بال الاردن أكثر من قضية التفاوض مع اسرائيل. إن استمرار هذه الحرب يبقي سوريا تهديداً عسكرياً محتملا وحيداً ضد اسرائيل».

ورد عضو الكنيست حاييم رامون، الذي كان أحد المبادرين للدعوة الى اعادة النظر في موقف حزب «العمل» من حقوق الشعب الفلسطيني، على هجوم رابين بالقول «ان أقوال رابين هذه تشكل تحريضا. وهو، بذلك، انجر الى أسلوب مئير كهانا وغيئولا كوهين ولا يناقش بشكل موضوعي. اذ كيف يمكن الادعاء بأن اجراء نقاش سياسي يغذي الارهاب ؟ ومن المنطلق نفسه يمكن القول، ايضاً، أن السياسة المتعنتة التي يعتمدها يتسحاق رابين والجمود السياسي يؤديان الى تصاعد الارهاب».

واضاف رامون : «لا أريد توجيه الاتهامات الى رابين ولكن حتى غيئولا كوهين لم تدع بأن النقاش السياسي يصعد الارهاب. ويبدو لي ان يتسحاق رابين فقد اتزانه».

«معنيه» تقبل

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ملائمين اكثر من اعضاء الجبهة الذين يحاربون بكل قواهم ضد العنصرية بكل اشكالها. فهي الاولى التي حملت لواء النضال ضد الكهانية والدفاع عن الحقوق الدمقراطية.

وأضافت الجبهة انه لا يوجد اي تبرير لموقفكم الشائن المذكور الذي يتناقض كلياً مع الهدف الذي وضعته اللجنة نصب اعينها في محاربة العنصرية. فاذا كانت اللجنة ضد العنصرية مخلصة، حقاً، عليها ان تقبل اعضاء بداخلها من اي تنظيم كان او اي شخص يهودي وعربي يبدي استعداده للكفاح ضد العنصرية.

وأنهت الجبهة رسالتها باستنكار وشجب قرار القيمين على اللجنة المذكورة مؤكدة على مواصلة نضالها من اجل وحدة جميع المناهضين للعنصرية والفاشية ومن اجل الاخوة اليهودية - العربية الحقيقية على اساس المساواة.

مكارثي وعنصري في آن واحد

● تتمة من الصفحة الأولى ●

يستطيع قادة هذه الحركة الاختفاء وراء ألف سبب وسبب، الا أن الأمر الاساس يظل أن موقفهم أملته منطلقات أيديولوجية ذات نزعة مكارثية معادية للشيوعيين وأصدقائهم وحلفائهم ومنطلقات تفوح منها رائحة عنصرية، رائحة معاداة العرب. فهو موقف مكارثي وعنصري في آن واحد. ويؤكد أنهم لم يكونوا ولا يمكن أن يكونوا جديين في مناهضة العنصرية، خصوصاً وأن بينهم من يحاول قصر «مناهضة» العنصرية على مناهضة حركة «كاخ» وغيرها من المنظمات العنصرية الهامشية. في حين ان «الكهانية» وأمثالها ليست الا قمة الجبل الجليدي، أي ما يطفو على السطح. ويستطيع قادة هذه الحركة رفض طلب «الجبهة» بكل صلف، الا انهم لن يستطيعوا منع المناهضين الحقيقيين للعنصرية من مواصلة النضال الجدي والمثابر، النضال اليهودي - العربي الدمقراطي، ضد كل أشكال العنصرية ومظاهرها وضد «التربة» السياسية والاجتماعية التي ينمو عليها وفيها القطر العنصري السام. فهذا النضال وحده قادر في النهاية على استقطاب وتأطير كل القوى المناهضة للعنصرية حقا. لأن وحدة هذه القوى، بغض النظر عن الانتماء الايديولوجي والقومي، تشكل شرطا أساسيا لنجاح هذا النضال ولصد العنصرية المستشرية في بلادنا.

نعي

بمزيد الحزن والأسى ننعي صديقنا، صديق الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية، المأسوف عليه الأخ والأب

أحمد شحادة عمار

(أبو فؤاد)

نتقدم بتعازينا الى الرفاق فؤاد وجيلة وزادة عمار وجميع أولاد الفقيد واخوانه وجميع آل عمار في عكا والخارج راجين لهم الصبر والسلوان.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - عكا

على الرغم من معارضة مجلس عرعرة الشديدة :

وزير الداخلية يقرر ضم قرية عارة الى نفوذ مجلس عرعرة المحلي

● عرعرة - لمراسلنا - تناقلت وسائل الاعلام يومي أمس وأمس الاول (٨/٢ و٨/٣) نبأ مفاده ان وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، قرر ضم قرية عارة (٣٥٠٠ نسمة) لنفوذ مجلس عرعرة المحلي الذي أقيم منذ ١٩٧٠.

وبذلك يحرم وزير الداخلية قرية عارة من اقامة مجلس محلي مستقل ومنتخب ويحرم أهالي عارة من ادارة شؤونهم البلدية بأنفسهم. وبهذا القرار يتجاوز هذا القرار رغبات ومصالح وظروف قرية عرعرة التي قرر المجلس المحلي فيها، قبل عدة أشهر وبحضور مدير لواء المنطقة (حيفا) في وزارة الداخلية، جلازنر والقائمقام يوسف كوهين حيث رفض المجلس بأغلبية ساحقة ضم قرية عارة لنفوذ مجلس عرعرة المحلي خاصة وأن هذا الامر جاء للتوفير على وزارة الداخلية في تجهيز الادارة وكذلك لمواصلة سياسة التمييز ضد السلطات المحلية العربية والجماهير العربية عامة.

وتبدو الأصابع المراخية واضحة في هذا الامر فان عضو الكنيست عن المراخ عبد الوهاب دراوشة هو الذي طالب بهذا الضم - كما أفادت وسائل الاعلام.

وكانت كتلة «الجبهة» في مجلس عرعرة المحلي أبرقت الى وزير الداخلية والى كتلة «الجبهة» في الكنيست وأصدرت بيانا في القرية تفضح فيه هذا النهج السلطوي.

وفي رسالة جوابية تلقاها عضو المجلس المحلي في عرعرة عن الجبهة مفيد صيداوي من وزير الداخلية جاء أن الوزير وضع القضية أمامه للحسم.

تشييع جثمان ضحايا الاصطدام المروع من كيبوتس «حفتسيبه»

*** اشتداد المطالبة بتحسين حالة الطرق في البلاد ورصد الميزانيات لذلك ***

● تل أبيب - جرت في كيبوتس «حفتسيبة» بعد ظهر امس (الاحد)، مراسيم تشييع جثمان الضحايا العشر الذين لقوا مصرعهم في حادث الطرق المروع مساء الخميس الماضي (٧/٣١) - وذلك بحضور رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ وعدد من الوزراء.

ومن جهة اخرى، استمعت الحكومة في جلستها الاسبوعية أمس الى تقرير من وزير المواصلات، حاييم كورفو، عن الحادث وملابساته وعن مجريات التحقيق الذي لا تزال الشرطة مستمرة في إجرائه.

ومن المنتظر أن تجري الحكومة بحثاً خاصاً حول حوادث الطرق الآخذة بالازدياد والتي يروح ضحيتها عدد كبير من المواطنين، أسبوعياً.

وفي هذه الاثناء، تتزايد الاصوات المنادية بحل مشاكل السير في البلاد عن طريق تخصيص ميزانيات أكبر لهذا المجال ومنع إجراء التقليصات في ميزانية وزارة المواصلات وخاصة حيال إستفحال هذه الظاهرة التي يؤكد الاختصاصيون ان قسماً كبيراً من الحوادث في الطرق يقع بسبب النواقص العديدة في شبكة المواصلات في البلاد، الشوارع والانارة والاشارات وما الى ذلك.

ازدياد عدد العاملين المنوي فصلهم من العمل

● تل أبيب - ابلغ عدد من الشركات والمصانع، في شهر تموز المنصرم، سلطة التشغيل نيتهم فصل ما يزيد عن (١٢٣٣) عاملا من اماكن عملهم، منهم (٢٢٠) مستخدماً في مصنع «عشوت» للصناعات «الأمنية» و (٥٦٠) عاملا في «سوليل بونيه» في بئر السبع وحيفا والجليل الاعلى واوفكيم و (٢٤٠) عاملا في فروع الانتاج المتنوعة في منطقة الناصرة. و (٦٨) مستخدماً في مجلس يروحام المحلي و (٢٠) عاملاً من مصنع «مركبيم» لصناعة الباصات في «بيتح تكفا» و (٢٨) عاملا في صناعة عربات الاطفال في «نتيفوت».

ويذكر ان عدد الذين فصلوا عن العمل خلال شهر تموز زاد عنه في شهر حزيران بنسبة (٨٠٪) اذ بلغ عددهم (٦٨٣) عاملاً بينما كان في شهر ايار (٤٨٤) عاملاً.

علمانات.. علمانات.. علمانات

أحد المسؤولين عن مذبحة صبرا وشاتيلا يعين ملحقاً عسكرياً في واشنطن

واشنطن - عادت الصحافة الامريكية لتلقي الضوء، من جديد على مذبحة صبرا وشاتيلا، وذلك في أعقاب تعيين عاموس يارون، مؤخراً، ملحقاً عسكرياً للسفارة الاسرائيلية في واشنطن. فقد كشفت صحيفتا «واشنطن بوست» و «نيويورك تايمز» عن دور يارون في مذبحة صبرا وشاتيلا. وعبرت «نيويورك تايمز» عن دهشتها من تعيين اسرائيل لهذا الجنرال، الذي أقالته «لجنة كاهان». واقتبست جملا من شهادة يارون أمام «لجنة كاهان»، ونشرت وصفا لأحداث المذبحة.

كذلك نشرت «نيويورك تايمز» تصريحات عدد من المسؤولين الامريكيين الذين يعتقدون ان دور يارون في لبنان لن يعرقل ولن يؤثر على وظيفته في الولايات المتحدة.

وعبر عدد من ممثلي المنظمات اليهودية، بشكل خاص، عن دهشتهم من تعيين يارون ملحقاً عسكرياً. وسيكون هناك، على حد قولهم، من يهتم ليذكر المسؤولين الامريكيين والشعب ان يارون كان شريكاً في المذبحة.

الوسيط في «فضيحة برمودا» :

بيرس ورابين أعطيا موافقتهما على صفقة السلاح الى ايران

● تل أبيب - اعترف الوسيط في فضيحة تصدير السلاح الاسرائيلي الى ايران، الذي القي القبض عليه في جزيرة «برمودا»، بان مسؤولين أسرائيليين ويضمنهم شمعون بيرس، رئيس الوزراء ويتسحاق رابين، وزير الأمن، اعطوا موافقتهم الشخصية على هذه الصفقة، التي تساوي ٢ مليار دولار.

هذا ما كشفت عنه صحيفة «شيكاغو تريبيون» استناداً الى تسجيلات لمحادثات الاطراف في القضية وقامت بها السلطات الامريكية وقامت «عل همشمار»، أمس، بنشر نبأ عن هذه الاعترافات.

واوضحت «شيكاغو تريبيون» ان المحامي الدولي الامريكي صموئيل ايفانس، المشارك في تنظيم الصفقة قال في احدى هذه التسجيلات السرية انه تقابل مع مسؤولين في وزارة الامن الاسرائيلية حيث وعدوه بالتعاون التام والمطلق.

وكان ايفانس قال في محادثة سجلت سرياً أنه ينتظر ان يبحث، خلال زيارته القادمة الى اسرائيل، مع رابين موضوع الصفقة.

ويذكر ان من ضمن المتهمين في هذه القضية اربعة اسرائيليين وهم ضباط الاحتياط وتاجر السلاح ابراهام برعام، ورفائيل ايزنبرغ وابنه غورئيل ويتسحاق جيروني.

٣ مليارات دولار مساعدة واشنطن لاسرائيل في العام ١٩٨٧

● واشنطن - صادقت لجنة التوصيات في مجلس النواب الامريكي يوم الخميس ٧/٣١، على المساعدة الخارجية، التي تقدمها واشنطن في العام ١٩٨٧. وستكون حصة اسرائيل من هذه المساعدة (٣) مليارات دولار وحصة مصر (٢,١٢) مليار دولار ومبالغ أخرى للاردن وايرلندا والباكستان.

وسيبت مجلس النواب في ١٠ الجاري في دورته الكاملة بمبلغ المساعدات الخارجية.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤